دراسات، العلوم التربوية، المجلّد 46، العدد 1، ملحق 2، 2019

اتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان

*شيرين مرزوق محمد الجواميس، أمل "محمد علي" الخاروف **

ملخص

استهدفت الدراسة التعرف إلى اتجاهات الطالبات في الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في مدينة عمان نحو الزواج المبكر، من خلال التعرف إلى مدى وعي الطالبات بمفهوم الزواج وعقد الزواج، ومدى إقبالهن على الزواج المبكر، وإلى معرفة دوافعهن للزواج المبكر، والضغوط الاجتماعية المؤثرة في اتخاذهن قرار الزواج ومدى مفاضلتهن بين التعليم والزواج، وإلى العلاقة بين الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وبين اتجاهاتهن نحو الزواج المبكر. وتوصلت الدراسة إلى وجود وعي مرتفع لدى الطالبات بمفهوم الزواج وعقد الزواج ، كما تبين أن إقبال الطالبات على الزواج المبكر كان منخفضا وأنه ليس لديهن الرغبة بالزواج في هذه السن. وأن تأييدهن لدوافع الزواج المبكر كان بدرجة متوسطة، وأن أكثر الدوافع المؤثرة في اتخاذهن قرار الزواج هو الغيرة من القريبات والصديقات، وأقلها تأثيرا كان وجود علاقة عاطفية، كما تبين أن الفقر الذي تعاني منه أسر الطالبات كان من أكثر الضغوط الاجتماعية المؤثرة على قرار الزواج، بينما كان أقلها تأثيرا هو دور المعلمات في دفع الطالبات ذوات التحصيل المتدني لترك المدرسة، وأن وعي الطالبات بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر كان بدرجة متوسطة، وكانت أكثر النتائج سلبية من وجهة نظرهن أن الزواج المبكر يزيد من احتمال حدوث مشكلات زوجية. وأبدت الطالبات تأييدا بدرجة متوسطة لبعض الاتجاهات الإيجابية للزواج المبكر بأنه يحقق الاستقرار النفسي للفتاة، ويحمي المجتمع من الرذيلة. كما أظهرت النتائج اتجاها بدرجة مرتفعة نحو التعليم وتفضيله على الزواج في هذه المرحلة من عمر الطالبات. وتبين أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المختلفة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر حيث شكل التخصص أكثر المتغيرات تأثيرا، وأن وعي الطالبات بمفهوم الزواج وعقد الزواج أقل تأثرا بالمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

الكلمات الدالة: الزواج المبكر، طالبات المدارس، اتجاهات.

المقدمة

يعتبر الزواج أساسا يقوم عليه المجتمع تنظيما للعلاقات الإنسانية فهو "نظام اجتماعي يتصف بدرجة من الإستمرارية والامتثال للمعايير الاجتماعية القائمة وهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم الناحية الجنسية ولتحديد مسؤولية التزاوج الجنسي بين البالغين فيه" (قطان، 1979، 75). وتنص المادة (16) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على حق البالغين من الذكور والإناث في الزواج وتكوين أسرة كما تمنع اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 زواج الأطفال دون سن الثامنة عشرة.

وبالرغم من ذلك فإن الزواج المبكر (الزواج الذي يكون دون سن الثامنة عشر) ما زال شائعا في المجتمعات التقليدية وفي الدول النامية، وتعود أسباب انتشاره وفق التقارير والدراسات المحلية والدولية إلى مجموعة من العادات والتقاليد أو إلى جملة من المتغيرات التي تشجع عليه باعتباره وسيلة لحماية الفتاة من المشاكل الجنسية أو وسيلة للحفاظ على الشرف كتزويج الفتاة من مغتصبها أو تزويج اللاجئات في الحروب أو وسيلة لحرمان الفتاة من إكمال تعليمها وحصولها على عمل أو للتخلص من الأعباء الاقتصادية على الأسرة والتخلص من الإنفاق عليها وربما الحصول على مهرها، وتنطوي تلك الممارسات على تمييز يحرم الفتاة من حقوقها الأساسية؛ في التمتع بالطفولة وحق التعليم والعمل وحرية الاختيار التي أقرتها المواثيق الدولية بدءا من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مرورا باتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) والأهداف الإنمائية للألفية في الدول المصادقة على هذه الإتفاقيات.

وللزواج المبكر عواقب جسيمة على صحة المرأة وصحة أطفالها الجسدية والنفسية (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2012). كما أن الزواج المبكر يشكل عائقا أمام مساهمة المرأة في سوق العمل مما يؤثر سلبا على مشاركة المرأة بالتنمية وعلى قدرتها

* وزارة التربية والتعليم؛ الجامعة الاردنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/8/15، وتاريخ قبوله 2016/11/19.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

على الوصول إلى مناصب صنع القرار في بلدها. وبذلك يعتبر الزواج المبكر قضية مهمة من قضايا المرأة يتوجب الإشارة إليها والبحث فيها بغية التوصل إلى إجراءات للحد من آثارها السلبية على المرأة والمجتمع.

مشكلة الدراسة

الزواج المبكر ما يزال شائعا في مجتمعنا الأردني؛ حيث تعمد الأسر إلى تزويج بناتهن في أعمار مبكرة إما لدوافع اقتصادية كالفقر وإما اجتماعية كالحفاظ على الشرف والعفة أو اتباعا للعادات والتقاليد. وبالرغم من صدور تعديلات على قانون الأحوال الشخصية الأردني والذي نص على رفع سن الزواج إلى الثامنة عشر، إلا أنه عند مقارنة الإحصائيات الواردة في التقرير السنوي لدائرة قاضي القضاة لعام 2008 أي قبل إقرار تعديلات قانون الأحوال الشخصية مع إحصائيات عام 2010 (بعد إقرارها) وعام 2012 لا تظهر فوارق كبيرة في حالات الزواج المبكر حيث بلغ عدد حالات الزواج لعام 2008 "67455" حالة، وكانت نسبة زواج الإناث بعمر أقل من ثمانية عشر عاما من هذة الحالات هي (13.5%) ونسبة من تزوجن ما بين سن الثامنة عشرة إلى العشرين (22.1%) في عام 2008، بينما بلغ عدد حالات الزواج لعام 2010 "62584" حالة وبلغت النسبة لمن تزوجن بعمر أقل من الثامنة عشر (13%) و(21.4%) لمن تزوجن ما بين سن الثامنة عشرة إلى العشرين. فيما يشير التقرير الإحصائي السنوي لدائرة قاضي القضاة في الأردن لعام 2012 على أن العدد الإجمالي لحالات الزواج المسجلة لدى المحاكم الشرعية في الأردن خلال العام 2012 بلغ 70400 حالة زواج، ومن بينها 8859 حالة زواج لفتيات عمرهن أقل من 18 عاماً وبنسبة وصلت الى 12.6 %، و14873حالة زواج لمن تزوجن ما بين سن الثامنة عشرة إلى العشرين وبنسبة وصلت إلى 21.1%

وربما يعود سبب ذلك إلى أن القانون الجديد أبقى على المادة التي تبيح الزواج في سن الخامسة عشر في حالات استثنائية التي تركت لتقدير القاضي مثل الفقر الشديد أو كون الفتاة يتيمة الوالدين وغيرها من المسوغات التي يراها القضاة الشرعيون مقنعة في تزويج الفتيات في سن الخامسة عشرة (الخاروف،2007).

ورغم أن الأرقام والنسب الواردة في الإحصائيات اعلاه حول الزواج ما دون الثامنة عشرة تبدو قليله وتشير إلى وجود ظاهرة وليس مشكلة غير أن ما يثير القلق ويستدعي الاهتمام حقا هي أن هذه النسب القليلة لها اثار خطيرة ومدمرة جدا على الفتيات انفسهن وعلى المجتمع اكثر مما توحي به الأرقام مثل ضعف الثقافة الصحية والجنسية ومفهوم الأمومة عند الأمهات صغيرات السن واحتمال حدوث مشكلات زواجية ناتجة عن عدم التفاهم والتوافق مع الزوج وأسرته وعدم استقرار مشاعر الفتيات في مرحلة المراهقة لعدم استكمالهن لمتطلبات النماء التي تحتاجها هذه المرحلة بالإضافة إلى تأثير الزواج المبكر السلبي على التمكين الاقتصادي والسياسي للفتيات مما يعيق اسهامهن في تنمية مجتمعهن كما يتبين من الاطلاع على نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الزواج المبكر مثل (Savitridina 1997، Field 2004، الخاروف 2007، كرادشة 2012، الزيود 2012).

لهذا كله جاءت هذه الدراسة للتعرف إلى مدى استعداد وإقبال الطالبات في الصف العاشر والمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية والخاصة في مدينة عمّان/ الأردن، على الزواج المبكر ومدى وعيهن بالآثار المترتبة عن هذا الزواج ومقدرتهن على مواجهة هذه الآثار.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوعها ومجالها فالزواج في مجتمعنا أساس بناء الأسرة ويشكل التوافق ما بين الأزواج ووعي كلا الطرفين بواجباته ومسؤولياته ومقدرته على هذه المسؤوليات اللبنة الأولى في بناء أسرة متماسكة ومستقرة ولمّا كان للزوجة النصيب الأكبر من المسؤوليات فإن الزواج المبكر يشكل عائقا أمامها يمنعها من القيام بواجباتها وتحمل مسؤولياتها بنضج. وحتى إذا أردنا الحديث عن زيادة مشاركة الرجل في مسؤولياته الأسرية فإن وجود زوجة ناضجة وقادرة على التفاهم مع زوجها قد يزيد من احتمال مشاركة الرجل في المسؤوليات الأسرية (البرغوثي2010).

كما تبرز أهمية هذه الدراسة محليا من علاقتها بتقدم التنمية في الأردن، حيث يتطلب تحقيق خطط التنمية مشاركة فاعلة من النساء الأردنيات في الاقتصاد الأردني. إذ ما تزال مساهمتهن في سوق العمل متدنية بنسبة 14.1% وتتضح ضرورة الاهتمام بزيادة مساهمة النساء الأردنيات في النشاط الاقتصادي من كون الأردن يقع في نطاق الفرصة السكانية التي ستصل ذروتها في العام 2030. وتعرف بأنها التغير في التركيبة العمرية للسكان عندما ترتفع نسبه السكان في سن العمل من الشباب والبالغين على حساب نسبة الاطفال وكبار السن التي ستصل الى حوالي 69% من السكان في الأردن. وحيث إن الاستعداد المناسب لهذه

الفرصة واستثمارها بالشكل الصحيح سيقود الأردن الى مرحله انتعاش وتطور من خلال رفع حجم قوة العمل (المجلس الأعلى للسكان، 2013). ولتحقيق ذلك فإنه يجب على الأردن استثمار هذه الشريحة من المجتمع المتمثلة في الطالبات الآن والعمل على توفير فرص العمل والتدريب لهن لرفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل خصوصا وان نسب التحاق الفتيات بالتعليم في الأردن مرتفعة لكن العائد متواضع عند النظر إلى سوق العمل، حيث يشكل الزواج المبكر عائقا لحصولهن على التعليم الأكاديمي أو المهني الأمر الذي من شأنه أن يحد من فرصهن في العمل والمشاركة في دعم الاقتصاد الوطني.

وستقوم هذه الدراسة برفد مراكز الأبحاث وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم ووزارة التنمية الاجتماعية والمجلس الأعلى للشباب ومراكزه المنتشرة ومؤسسات المجتمع المدني بالمعلومات اللازمة التي تساعدهم في وضع الخطط للتقليل من دوافع الزواج المبكر والحد من إقبال الفتيات في هذه المرحلة العمرية على الزواج المبكر.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة التعرف إلى اتجاهات الطالبات في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر من خلال تحقيق الأهداف التالية: 1. التعرف إلى مدى وعي الطالبات بمفهوم الزواج وعقد الزواج. 2. لتعرف إلى مدى إقبال الطالبات على الزواج المبكر. 3. التعرف إلى دوافع الطالبات للزواج المبكر. 4. التعرف إلى الضغوط الاجتماعية المؤثرة في اتخاذ الطالبات قرار الزواج. 5. التعرف إلى مدى وعي الطالبات بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر. 6. التعرف إلى مدى مفاضلة الطالبات في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر بين التعليم والزواج. 7. والتعرف إلى مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية وبين اتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر.

أسئلة الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: 1- ما هو مفهوم الزواج بالنسبة للطالبات في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر؟ 2- ما مدى اقبال الطالبات في هذه المرحلة العمرية على الزواج؟ 3- ماهي دوافع الزواج المبكر بالنسبة للطالبات في هذه المرحلة العمرية؟ 4- هل توجد ضغوط اجتماعية تؤثر في اتخاذ الطالبات في هذه المرحلة العمرية قرار الزواج؟ 5- ما مدى وعي الطالبات في هذه المرحلة العمرية بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر؟ 6- هل تفضل الطالبات في هذه المرحلة العمرية مواصلة تعليمهن قبل الزواج؟ 7- هل توجد علاقة ذات دلالة بين إحصائية بين اتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر والمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

الإطار النظري: "يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية التي تقوم عليها الأسرة و أقدمها، ويمثل الزواج واحدًا من بين أهم مظاهر الحياة البشرية إن لم يكن أهمها على الإطلاق؛ وذلك لدوره في المحافظة على وجود المجتمع الإنساني واستمراره، وتنظيم العلاقة بين الذكر والأنثى وفقا للأعراف ومنظومة القيم التي يقرها المجتمع" (كرادشة، 2012: 43). وتميل المجتمعات المحافظة إلى تزويج بناتها في سن مبكرة، لاعتقادات ثقافية ودينية خاصة بتلك المجتمعات وتؤثر في تكوين أفراد هذه المجتمعات اتجاهات إيجابية نحو الزواج المبكر والمرأة المتزوجة. ويمكن للعديد من النظريات الاجتماعية أن تفيدنا في فهم هذه الاتجاهات وكيفية تشكلها، وفي هذا الاطار النظري سوف نستعرض مفهوم المراهقة – وهي المرحلة العمرية المقصودة بسن الزواج المبكر– ومفهوم الاتجاه وخصائصه ومكوناته، بالإضافة إلى النظريات الاجتماعية، التي يمكن أن تفسر عملية تشكل الاتجاهات لدى الأشخاص بشكل عام، واتجاهات المراهقين نحو الزواج المبكر بشكل خاص.

المراهقة: تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية يعيشها المرء بين الطفولة وسن الرشد ويقترب فيها الفرد من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بطريقة تدريجية، ويصعب تحديد فترة زمنية معينة لبدء وانتهاء فترة المراهقة؛ لارتباطها بمعايير ثقافية واجتماعية تختلف باختلاف المجتمعات. ويمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل أساسية: **1**. المراهقة المبكرة وتمتد في الفترة (12–10) سنة وهي فترة التغيرات السريعة نحو البلوغ. 2. المراهقة المتوسطة وتمتد في الفترة ما بين (18–14) سنة حيث تكون التغيرات المرتبطة بالبلوغ قد اكتملت. 3. المراهقة المتأخرة في الفترة ما بين 18 و21 سنة. (منظمة الصحة العالمية)

ويشير روبرت جيمس هافجهرست إلى مجموعة من المتطلبات النمائية التي يحتاج المراهق إلى إنجازها كي يتمتع بالصحة النفسية ومن هذه المتطلبات: 1. تقبل شكل الجسم والتأقلم مع التغييرات الجسمية التي تترافق مع مرحلة البلوغ و تعلم العناية بالجسم. 2. الاستقلال المادي والمعنوي عن الوالدين وإقامة علاقات ناضجة معهما. 3. الوصول إلى مرحلة النمط الجنسي المناسب من الذكورة أو الأنوثة المتسق مع المعايير الاجتماعية. 4. تطوير وبناء قيم اجتماعية وسلوك اجتماعي والتحلي بروح المسؤولية. 5. تطوير منظومة من القيم الأخلاقية الموجهة للسلوك. 6. تطوير النضج الانفعالي والاتجاهات الإيجابية و المهارات

اللازمة للزواج والحياة الأسرية. 7. اختيار مسار مهني و الإعداد للالتحاق به (بنات وأخرون، 2010: 110–113).

ولهذا تعتبر المراهقة مرحلة استعداد و تهيؤ لاكتمال النضج عند الوصول إلى سن الرشد، وعليه فإن الزواج في هذه السن المبكرة يخل بتحقيق متطلبات النضج النفسي الصحي، ويلقي بمسؤوليات كبيرة على عاتق المراهقة المتزوجة، مما يؤدي إلى حالة من التخبط والفوضى وعدم القدرة على تلبية حاجاتها النفسية والاجتماعية والمادية، بالإضافة إلى ارتفاع إمكانية الطلاق وعدم استقرار الزواج وزيادة شعورها بالحرمان و زيادة معاناتها في المجتمع كما أثبتت الدراسات السابقة.

الاتجاه: الاتجاه هو أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية (لامبرت، ترجمة الملا،113:1993). وهوالحالة النفسية للشخص التي تدفعه إلى قبول أو رفض موضوع ما، بالاعتماد على تربية الشخص الاجتماعية الأسرية أو الجماعية (حسين، 1985).

وتنشأ الاتجاهات من التعامل مع بيئتنا الاجتماعية والتوافق معها، وتكتسب أكثر الاتجاهات الأساسية في فترة الطفولة من خلال التفاعل مع الوالدين. ومن أهم خصائص الاتجاهات أنها تتصف بالذاتية أي أنها تعكس تصور المرء للأشياء وليس بالضرورة أن يكون ذلك مطابقا لصورتها في الواقع (Fiske, et al, 2010: 300). كما أن الاتجاهات سلوك مكتسب، أي أنها ليست فطرية أو متوارثة بل تكتسب من خلال التجارب والخبرات التي يمر بها المرء ويعيشها، وتتصف الاتجاهات بأنها متخصصة بمعنى إن لكل اتجاه موضوعه الخاص به.

وبحسب لامبرت فإن الاتجاهات تتمتع بالثبات النسبي أي أنه ليس من السهل تغييرها خصوصا إذا اتسمت بالصفات التالية: أ. إذا تعلمها المرء واكتسبها في مرحلة مبكرة من حياته. ب. إذا تعلمها بالارتباط و التحويل. جـ. إذا ساعدت على إشباع الحاجات النفسية للأفراد. د. إذا أدمجت بعمق في شخصية المرء و أسلوب حياته (لامبرت، ترجمة الملا، 138:1993).

تكوين الاتجاهات: تتكون الاتجاهات خلال مراحل نمو الفرد فليست مقتصرة على مرحلة معينة ولا تتوقف عند أخرى لأنها تتصف بالاستمرارية. ومن أهم العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

1) **الأسرة:** إن البيئة الأسرية تلعب الدور الأكبر في تشكيل الاتجاهات لدى الأفراد فالعلاقات بين أفراد الأسرة تحدد نماء الطفل العاطفي والنفسي ونظرته للحياة، حيث يتعلم الطفل العديد من الاتجاهات التي تشابه اتجاهات والديه. والتنشئة الأسرية تشكل أول عملية تفاعل يقوم به الطفل، خصوصا في السنوات الأولى من حياته حيث يقوم الطفل بتقليد والديه في تصرفاتهما وردة فعلهما تجاه الأشياء. ويكتسب الطفل اتجاهاته من التماهي مع ردود الأفعال التي يبديها والديه فمثلا ما هو سلبي بالنسبة لوالديه يصبح سلبيا بالنسبة للطفل، ويقوم الوالدين بتعزيز هذه الاتجاهات بالثواب والعقاب. وتعتبر الأسرة الوسط الاجتماعي الأول الذي ينشأ فيه الطفل إذ تشكل المناخ الثقافي والاجتماعي للطفل في مراحل نموه، ويتمسك الطفل والمراهق بالعادات والقيم والاتجاهات التي تشجعها الأسرة كنوع من إظهار الانتماء للجماعة، غير أن هذا التأثير القوي للأسرة ما يلبث أن يتضاءل بدخول مؤثرات اجتماعية أخرى في حياة الطفل (السيد، 2003).

2) **البيئة:** للبيئة المكانية او الاجتماعية أثر في تكوين الاتجاهات، فعيش الطفل في بيئة اجتماعية مكونة من طبقة اجتماعية واحدة لها أكبر الأثر في غرس القيم والاتجاهات المجتمعية في نفس الطفل واستمرارها في مراحل النمو اللاحقة فعدم وجود اختلافات في القيم، وانسجام العادات والتقاليد في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل، تعزز هذه القيم والاتجاهات باعتبارها حقيقة مطلقة في ظل عدم وجود بديل للمقارنة، كما يتمسك بها الطفل والمراهق لتحقيق الرغبة بالانتماء للجماعة. والبيئة المكانية أو الجغرافية لها أثر أيضا في تشكيل الاتجاهات فعيش الطفل في بيئة فقيرة منعزلة لا يتيح له فرصة التواصل مع الأخرين، كما أنها لا تتيح له فرص التعلم ومصادر التعلم، كما تزيد من إمكانية تأثير العائلة والمؤسسات الدينية والاجتماعية، إلى تضاؤل فرص إحداث التغيير في مجموعة القيم والاتجاهات في بيئته (بنات، 2010). لذلك نرى توافر الزواج المبكر في الأسر الفقيرة ودول العالم الثالث– بالمقارنة مع دول العالم المتقدم– وذلك لكون المجتمعات في دول العالم الثالث تمتاز بتشابه العادات والتقاليد وسيادة الجماعة على الفرد. وبحسب فلويد ألبورت فإن تأثير الجماعة هو من أهم العوامل المؤثرة في سلوك الفرد، حيث غالبا ما يضطر الأفراد لمسايرة الجماعة والانصياع للقيم والعادات التي تفرضها الجماعة عليهم، ويعزى هذا التأثير للجماعة إما بسبب الخوف من عقابها أو رغبة في كسب رضاها (F.Allport, 1924).

3) **الإعلام:** تؤثر وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الأفراد وخصوصا المراهقين؛ لأنها تعتمد على منبهات سمعية و بصرية ، وتزود المراهقين بالمعلومات بطرق وأساليب وصور مختلفة غالبا ما تكون مصحوبة بخصائص فنية جذابة، فنرى العديد من المراهقين يتصرفون بشكل مشابه لما شاهدوه على التلفاز مثلا ويقلدون نجومهم المفضلين في اللباس والتصرفات. كما أدى

تطور وسائل الإعلام والتواصل الإلكتروني إلى زيادة انفتاح المراهقين على العالم من حولهم ومنحهم فرصة التعرف على غيرهم من بيئات اجتماعية مختلفة، ومنحهم فرص التواصل مع الجنس الآخر من خلال وسائل التواصل الاجتماعية، الأمر الذي لم يكن متوافرا من قبل إلا في سرية شديدة؛ خوفا من عقاب مجتمعهم الذي يعارض هذا التواصل. كما أن العديد من الأفلام والمسلسلات قدمت صورا مغايرة لواقع هؤلاء المراهقين فالمسلسلات الدرامية تقدم صورا من الحب الرومانسي والحياة الهانئة الذي قد لا تجده الفتاة في أسرتها أو حتى بين والديها فتلجأ للزواج المبكر كوسيلة للهروب من واقعها المر إلى حياة أكثر سعادة (بنات،2010).

وظائف الاتجاهات: للاتجاهات أدوار هامة في تحديد سلوكنا وتفاعلنا مع الآخرين، فهي مؤثرة في أحكامنا وإدراكنا لمختلف الأشياء من حولنا. وللاتجاهات أربع وظائف رئيسية:

- **الوظيفة التكيفية:** وتعني ارتباط الاتجاه بتحقيق نوع من المنفعة، أو إشباع لحاجات معينة لدى الفرد بطرق مجزية مقبولة اجتماعيا وتجنب ما هو غير مقبول، مما يحقق له الانتماء في مجتمعه أو أي جماعة يرغب بالانتماء إليها.
- **وظيفة الدفاع عن الذات:** وتعني تكوين المرء لاتجاهات تساعده في الدفاع عن ذاته وتبني مواقف يتخذها لتبرير فشله، أو عدم قدرته على تحقيق أهدافه، مما يمكنه من الاحتفاظ بكرامته واحترامه لنفسه أمام الجماعة المنتمي إليها.
- **وظيفة التعبير عن الذات:** وتعني تكوين الفرد لاتجاهات تعبر عن ذاته وهويته والقيم و المثل التي يعتنقها، وإذا كانت هذه الاتجاهات تعبر إيجابيا عن القيم والمعتقدات الاجتماعية الأساسية، فإنها تساعد الفرد على إشباع شعوره بعضويته في الجماعة وانتمائه إليها.
- **الوظيفة التنظيمية:** حيث تقوم هذه الوظيفة على الحاجه لرؤية وأدراك الأمور في شكل منظم، مما يؤدي إلى اتساق وثبات نسبي في سلوك الفرد، وتجنب التشتت والضياع في مواجهة المواقف المختلفة التي يتعرض لها الفرد في حياته (حسن وساري، 1998).

وعلى الرغم من الثبات النسبي الذي تتمتع به الاتجاهات فإنه بالإمكان التأثير عليها وتطويرها وتعديلها، بالاعتماد على مبدأ إشباع الحاجة؛ أي أنه يمكن للمرء أن يغير من اتجاهاته نحو موضوع معين إذا أدرك أن التغيير في مصلحته و أنه سيحقق له إشباعا لحاجة أخرى (لامبرت، ترجمة الملا، 1993). كما تجدر الإشارة إلى أنه كلما كان ذكاء الفرد مرتفعا وثقافته عالية ازداد ميله نحو التحرر باتجاهاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى العكس من ذلك فإن الفرد ذو الذكاء المنخفض أو الذي لا يتمتع بقدر من الثقافة أكثر ميلا للمحافظة على اتجاهاته (حسين، 1985، 11). ويمكننا أن نستنتج من هنا أهمية التعليم والثقافة وإتاحة فرص التعليم و التدريب والعمل للفتيات في تغيير اتجاهاتهن الإيجابية نحو الزواج المبكر.

النظريات المفسرة لتكوين الاتجاهات

1 – نظرية التفاعل الرمزي: يعتقد جورج هيربرت ميد بأن الذات في المجتمع أو الذات الاجتماعية لا تولد مع الإنسان وإنما هي حصيلة تفاعل عاملين أساسيين: هما العامل النفسي الداخلي المعبر عن خصوصيات الفرد وسماته الشخصية، والعامل الاجتماعي الذي يجسد مؤثرات البناء الاجتماعي المحيطة بالفرد. وأن تضافر هذين العاملين مع بعضهما هو ما يكون الذات الاجتماعية عند الفرد. كما يعتقد ميد بأن صورتنا عن أنفسنا تتأثر بشكل حاسم بردود أفعال الأفراد الذين نتفاعل معهم ونتصل بهم (جونز، ترجمة الخواجة،2010).

وترى النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي أساس التفاعل الاجتماعي، وأن الأفراد من خلال عملية التفاعل يقومون بإعطاء رموز ومعاني للأشياء والأشخاص. وتتشكل هذه المعاني والرموز باتفاق الأفراد المتفاعلون عليها. وعليه فإن البناء الاجتماعي من أدوار و مكانة هي نتائج لعملية التفاعل (الحسن، 2010). وتلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في حياة الطفل والمراهق وتؤثر في نموه النفسي والانفعالي والاجتماعي وتكوين شخصيته واتجاهاته، ومن أهم العناصر في التنشئة الاجتماعية: الأسرة والمدرسة.

فالأسرة هي أساس التنشئة الاجتماعية وتلعب الخلفية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للأسرة دورا مهما في حياة المراهق، فمنها يستمد قيمه وعاداته واتجاهاته نحو الأشياء والأشخاص. فالأسر التقليدية غالبا ما ينشأ أبنائها نشأة تقليدية تتمسك بكل العادات والقيم المتوارثة كالزواج المبكر للفتيات حفاظا على الشرف والعفة .كما تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في حياة المراهق فتسهم في تعزيز قيمه واتجاهاته وعاداته كما يمكن أن تحقق المدرسة تغييرا في حياة المراهق و ذلك بتوسيع أفاقه وفتح الباب أمام مزيد من الخيارات (بنات وأخرون،2010). كما يركز أصحاب اتجاه التفاعل الرمزي مثل كولي وميد على تشعب وتعدد مجالات التفاعل بين المراهق ومجتمعه، خصوصا في مرحلة المراهقة حيث تشكل هذه المرحلة في نظرهم فرصة للفرد للخروج من إطار العلاقات الأسرية والدخول في علاقات ضمن جماعات جديدة مثل جماعات الأصدقاء، مما يتيح للمراهق درجة

أعلى من الاستقلالية من تلك التي تمنحها الأسرة، وقد يجد المراهق في هذه الجماعات القدوة التي يحاول محاكاتها أو المعرفة التي يسعى إليها وأنماط السلوك التي يمكن أن تؤثر في بناء اتجاهاته وهويته (عثمان،1999).

ويلعب المجتمع الذي ينشأ فيه المراهق والمتكون من دور العبادة والنوادي الاجتماعية والرياضية دورا مهما في توجيه المراهق وتشكيل قيمه ومبادئه. وأصبحت وسائل الاتصال والتواصل الإلكتروني والإعلام من العوامل الهامة والمؤثرة في تكوين الاتجاهات الاجتماعية ولا سيما التلفاز والقنوات الفضائية، التي أصبحت في كل بيت وهي قادرة بشكل مؤثرعلى تغيير الاتجاهات الاجتماعية أو تعديلها أو توجيهها طبقا لمتطلبات العصر والمجتمع لاسيما لدى المراهقين سريعي التأثر.

وبالنسبة للمراهقين العرب فإن التلفزيون والفيديو والإذاعة يحتلان الصدارة في مصادرة الحصول على الثقافة إلا أن الفتيات المراهقات أكثر عرضة للتلفزيون والفيديو من الفتيان ويعزى ذلك لعدم استطاعة الفتيات ممارسة النشاطات خارج المنزل حيث تسمح معظم الأسر العربية للشباب بمغادرة المنزل متى شاءوا بينما تتشدد في السماح للفتاة بالقيام بنشاطات خارج المنزل فتبقى وسائل الإعلام وسيلة التسلية الوحيدة المتوفرة لهن. كما تشترك الفتيات المراهقات العربيات في الاهتمام بمتابعة المسلسلات والأفلام العاطفية، ومنهن من يتابعن البرامج الدينية والأخبار، وفيما يتعلق بالثقافة المقروءة فإن الفتاة المراهقة تهتم بقراءة الروايات العاطفية والرومنسية ومتابعة مجلات الموضة والجمال. وجميع هذه الوسائل تقدم صور نمطية ورموز عما يجب أن تكون عليه الفتاة ؛ فالمراهقة التي تعاني من مشاكل وصعوبات في بيتها قد تجد الحل في زواج مبكر ينقلها إلى حياة رومانسية خالية من الهموم و المشاكل كما تصورها الأفلام والمسلسلات والروايات (كوثر،2003). كما أن وجود متقدم لخطبة الفتاة يعزز فيها الشعور بأنها جميلة ومرغوبة من الجنس الآخر وأنه سيصبح لها مكانة اجتماعية اعلى من قريناتها غير المتزوجات وغيرها من الرموز والصور التي يقدمها المجتمع ويتفاعل معها الأفراد بخصوص المرأة المتزوجة.

2- نظرية الدور: تعتبر هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي فالطفل يكتسب الصفات والمعايير والسلوكيات المقبولة عن طريق الملاحظة المحاكاة والتقليد لوالديه. كما أن التنشئة – وهي عملية تربوية مستمرة- تسهم في ترسيخ المكتسبات من السلوكيات والقيم والعادات عن طريق التعزيز لكل ما هو مقبول كسلوك أنثوي أو ذكوري، وبالتالي بناء أدوار اجتماعية قائمة على الجنس، تشكل إطارا وهوية لكلا من الذكر والأنثى فيكتسبان أنماطا للسلوك الاجتماعي المقبول بناء على هذه الأدوار. كما أن التنشئة الاجتماعية تشكل تدريبا للأشخاص على أدوارهم المتوقعة منهم، بناء على المعايير والقيم والمعارف والاتجاهات المكتسبة؛ بغرض تسهيل قبولهم واندماجهم في المجتمع في أطر الثقافة السائدة في المجتمع. فالطفلة مثلا تعطى ألعابا على شكل دمى أو أدوات مطبخية وتقوم الأم بتعليم ابنتها المراهقة الطبخ ومهارات التدبير المنزلي تعزيزا للدور المتوقع منها أن تقوم به في المستقبل، ويعزز الخجل والحياء عند الفتاة المراهقة كسلوك محمود، بينما تواجه أي محاولة للفتاة المراهقة بإبداء الاستقلالية أو التغيير بالرفض من قبل الأسرة. كما تعزز صورة ومكانة المتزوجة في المجتمع حيث تميل المجتمعات المحافظة إلى تلقين الفتاة الفكرة المتمثلة في كون المرأة المتزوجة أفضل من العازبة. وفي المقابل فإن الطفل الذكر يعطى ألعابا كالسيارات والمعدات الآلية ولا يطلب من المراهق المساهمة في أعمال المنزل ويشجع سلوك المراهق القوي ويعاب عليه الحياء والخجل. ويصبح الالتزام بهذه الأدوار والمكانات ضرورة لنيل القبول في المجتمع، فيسهل على الفتاة تقبل دورها كزوجة ولو في عمر مبكر بينما يؤخر الرجل زواجه حتى يصبح له مقدرة مالية على تحمل تكاليف الزواج (اليونيفم، 2006).

ومن هذا المنطلق فإن هذه الأدوار والمكانات غير ثابتة بل يمكن إعادة تحديد معانيها كما أنه من الممكن إعادة تفسير الرموز والاتجاهات لدى الفرد التي اكتسبها من خلال عملية التفاعل مع كافة مؤسسات المجتمع من حوله، وعليه فإنه يمكننا تغيير الصورة الإيجابية للزواج المبكر عند المجتمع والمساهمة في تغيير نظرة الأفراد له كوسيلة للتخلص من أثاره السلبية على الفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة

تشير معظم الأدبيات التي تناولت موضوع الزواج المبكر من دراسات سابقة وتقارير وأبحاث دولية إلى وجود دوافع اجتماعية وعادات وتقاليد تشجع الزواج المبكر من باب الحفاظ على العفة والشرف وكثرة النسل بالإضافة إلى وجود دوافع اقتصادية تتمثل بالفقر وكبر حجم العائلة فيشكل الزواج المبكر وسيلة للتقليل من حجم الإعالة في الأسر كما تبين نتائج هذه الدراسات أثار الزواج المبكر من مخاطر صحية ومشاكل اجتماعية كازدياد حالات الطلاق بالإضافة إلى الحرمان من التعليم والعمل وفيما يلي استعراض لنتائج بعض من هذه الدراسات:

أجرى (الزيود، 2012) دراسة ميدانية بعنوان: "**موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر**" هدفت التعرف إلى اتجاهات المجتمع الأردني من الزواج المبكر وأسباب الإقبال عليه من وجهة نظر الذكور والإناث، وتوصلت إلى وجود عدة سلبيات للزواج المبكر. وتمثلت أسباب الإقبال على الزواج المبكر في ظروف اجتماعية كالرغبة في التخلص من سيطرة الآباء وقسوتهم ووجود عامل الغيرة بين الفتيات من بعضهن وخوف الأهل من وقوع الابن أو الابنة في الرذيلة، كما شكل تدني مستوى التعليم عند الفتاة وفشلها في الدراسة دافعا لإقدامها على الزواج المبكر، بالإضافة إلى وجود دوافع إقتصادية حيث شكلت الحالة الاقتصادية الجيدة للمتقدم للزواج أكثر سبب حقق نسبة موافقة كما أن معظم الأُسر تعتبره وسيلة للتخلص من أعباء و مصاريف الفتاة، وعند استطلاع آراء أفراد العينة بالنسبة إلى نتائج الزواج المبكر اتفقت أكثرية الآراء على أن الزواج المبكر له نتائج سلبية على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية والتعليمية، حيث بينت إنه يؤدي إلى العنف ضد المرأة والطفل، كما يؤدي إلى تزايد معدلات الطلاق العام، وعدم توفر الراحة النفسية والعاطفية والاجتماعية للمرأة، وانتهاك حقوقها، ويؤدي إلى سوء الوضع الاقتصادي للأسرة، كما ينتج عنه تفشي البطالة والجهل ويحرم الفتاة من استكمال تعليمها.

أجرى (كرادشة، 2012) دراسة بعنوان: "**زواج الإناث المبكر: محدداته وآثاره الديموغرافية (دراسة تحليلية)**" هدفت إلى كشف ودراسة وتحليل محددات زواج الإناث المبكر سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية، وتبيان أهم أثار هذه الأنماط الزواجية على سلوك المرأة الديموغرافي في الأردن خلال فترة زمنية محددة تمتد بين (2002-2007) وهي الفترة التي غطاها مسح السكان والصحة الأسرية قيد الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: 1- تكمن خطورة الزواج المبكر خاصة زواج الإناث في زيادة الأخطار الصحية سواء على الأمهات الصغار أو على مخرجات الحمل لديهن. 2- ارتفاع مستوى الخصوبة الفعلية للإناث اللواتي تزوجن مبكرا يزيد فرص تعرضها لاحتمالات الحمل والإنجاب وبالتالي زيادة في حجم العائلة. 3 - يترتب على الزواج المبكر مخاطر اجتماعية تتمثل بعدم إكمال تعليم المرأة وعدم القدرة على تنظيم النسل وزيادة معدلات الإعالة وعدم القدرة على تلبية حاجاتها النفسية والاجتماعية والمادية وزيادة شعورها بالحرمان وزيادة معاناتها في المجتمع. 4- إن الإناث اللواتي تزوجن بأعمار مبكرة لا يتوافر لديهن فرص للحصول على التعليم والمساهمة بسوق العمل. 5- زيادة احتمال زواج الإناث بسن مبكرة زاد من احتمال تفكك اتحاداتهن الزواجية كحصول الطلاق والترمل أو تكرار الزواج للزوجة أو الزوج. 6- صغر سن الفتاة عند الزواج يؤدي إلى انخفاض الثقافة الصحية لديها واعتمادها على الممارسات التقليدية الموروثة مما يؤثر سلبا على قدرتها في تنظيم أسرتها والعناية بالمواليد والأطفال.

وقد قام (وريكات،2006) بإجراء دراسة بعنوان: "**اتجاهات الشباب نحو بعض مظاهر الزواج التقليدي والحديث: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة مؤتة**". هدفت إلى الكشف عن بعض الظواهر الاجتماعية المصاحبة لتأخر سن الزواج في الأردن، حيث تم استطلاع آراء عينة من طلبة جامعة مؤتة حول 15 عبارة تتعلق بتأخر سن الزواج في ضوء الحداثة والتقليدية بالإضافة إلى معرفة علاقة كل من المتغيرات التالية: الجنس والديانة والدخل الشهري وحجم الأسرة والمستوى التعليمي للوالد والمستوى التعليمي للوالدة ومكان الإقامة بهذه الظواهر الاجتماعية. وقد قام الباحث باستخدام الاستبانة التي احتوت الخمس عشرة عبارة على عينة عشوائية تألفت من 410 مبحوثين لمجتمع الدراسة المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني 2003/2002. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة: 1- أن أفراد العينة أكثر ميلا نحو الظواهر الاجتماعية الحديثة فهم ضد الزواج المبكر والزواج المدبر والزواج من الأقارب وتعدد الزوجات و الطلاق. 2- أفراد العينة لا يزالون متمسكين ببعض المظاهر التقليدية للزواج مثل حق الأهل في اختيار شريك الحياة وكون المهر عادة اجتماعية جيدة وعدم تفضيل الزواج من المرأة العاملة ورفض فكرة أن تكون العصمة في يد الزوجة. 3- أن أبناء وبنات المتعلمات تعليما جامعيا أكثر قبولا بسلبية الزواج المبكر وضد الزواج المدبر والزواج المرتبط بسن البلوغ والزواج حول سن العشرين ومع حرية الاختيار (الزواج الفردي مقابل الزواج العائلي). 4- أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع (400 دينار وأكثر) أكثر قبولا بسلبية الزواج المبكر.

قامت (الخاروف،2007) بإجراء دراسة بعنوان "**رأي القضاة الشرعيين في مدينة عمّان في القانون المؤقت المعدل لقانون الزواج :دراسة استطلاعية**" حول رأي القضاة في تعديل قانون سن الزواج من 16 إلى 18 عاما. وهدفت الدراسة أيضا التعرف إلى الأسباب التي تدعو القضاة الشرعيين للسماح بعقد القران لمن هن في عمر يقل عن 18 سنة، بالإضافة إلى تعرف النتائج المترتبة على زواج الإناث في سن أقل من 18 عاما من وجهة نظر القضاة الشرعيين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1) أن ظاهرة الزواج المبكر ما تزال موجودة حتى بعد تعديل القانون القاضي برفع سن الزواج إلى الثامنة عشر. يعتقد ما نسبته (57.14 %) من القضاة الشرعيين بأهمية الأخذ بالعادات والتقاليد الموجودة في المجتمع الذي يعيشون فيه. 2) ينظر بعض القضاة الشرعيين (42.85%)بعين الاعتبار إلى كون الفتاة تعيش في المدينة أو تعيش في القرية عند تطبيق القانون المعدل لسن الزواج. 3) يرى

القضاة الشرعيين وجود عدة أسباب اجتماعية واقتصادية تدفعهم للسماح بعقد قران الفتيات بسن أبكر من الثامنة عشرة من ضمنها تخفيف العبء المادي على عاتق أهل الفتاة والحفاظ على الفتاة من الوقوع في الرذيلة والتقليل من نسبة العزوبية بين الفتيات بالإضافة إلى وجود بعض العادات والتقاليد التي تشجع الزواج المبكر. 4) يرى القضاة أن هناك نتائج سلبية للزواج المبكر للفتيات بسبب عدم نضج الفتاة جسديا وصحيا واجتماعيا ونفسيا بشكل كامل. 5) أجمع القضاة على أن الأسلوب الأمثل في التقليل من نسبة الزواج المبكر لدى الفتيات هو إشغالهن في التعليم.

كما أجرى (بن عزون والسقاف، 2006) دراسة بعنوان: "**المحددات الثقافية والاجتماعية للزواج المبكر وبدء الإنجاب في اليمن**". هدفت التعرف إلى اتجاهات أنماط الزواج والإنجاب بشكل عام والزواج المبكر وبدء الإنجاب المبكر بشكل خاص في الأسرة اليمنية، حيث وجدت الدراسة أن النسبة الغالبة من النساء المتزوجات أو اللاتي سبق لهن الزواج قد تزوجن لأول مرة وأنجبن المولود الأول قبل بلوغهن العمر عشرين سنة، مما يؤكد أن الزواج المبكر ما زال نمطا سائدا في المجتمع اليمني. وأظهرت النتائج أن التعليم العالي ومكان الإقامة للمرأة لهما أهمية في منع وقوع الزواج المبكر. وأن المرأة المتعلمة تعليما عاليا التي تسكن في المدن لا تفكر كثيرا بالزواج المبكر بل ينصب تفكيرها في تطوير مداركها حيث تقدم المدينة فرص أفضل للمرأة في التعليم والعمل ونمط الحياة بالمقارنة مع المرأة القروية والبدوية. وأظهرت النتائج أيضا بأن تعليم المرأة له أهمية في تأخير وقوع الإنجاب المبكر أي أن المرأة المتعلمة لا تفكر كثيرا بالزواج المبكر وتفضل تأجيل الزواج وتكوين الأسرة، وبالتالي يكون لديها عدد أقل من الأطفال بالمقارنة مع المرأة الأمية أو تلك الحاصلة على مستوي تعليمي متوسط أقل من الثانوي.

دراسة (منظمة باث فايندر،2006) (PathFinder) بعنوان: "**أسباب وآثار الزواج المبكر في منطقة أمهرا في أثيوبيا**" "The Causes and Consequences of Early Marriage in the Amhara Region of Ethiopia" حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار الزواج المبكر في منطقة أمهرة في أثيوبيا، ودراسة أسبابه، وأثاره الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية. وقد أرجعت الدراسة أسباب انتشار الزواج المبكر إلى سيادة المعتقدات الثقافية التي تشجع على الزواج المبكر، وإجبار الفتيات على الزواج المبكر من قبل الوالدين، إضافة إلى تدني المستوى التعليمي الذي يجعل الفتاة غير قادرة على اتخاذ قرارات مناسبة. وفي ما يتعلق بعواقب الزواج المبكر فقد تبين أن أهم التأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر هي عدم استقرار الزواج، والمشاكل الصحية وخصوصا تلك المتعلقة بالأعضاء الجنسية، والحمل والخصوبة العالية وكثرة عدد الأطفال المنجبين وتأثيره على رفاهية وصحة الأطفال، والتعرض للعنف الزوجي والتسرب من المدارس وعدم الحصول على فرص متكافئة في التعليم والعمل، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الأسرية أو حتى المشاركة فيها بسبب الفارق الكبير بين عمر الزوجة والزوج الذي يقدر بعشر سنوات في حده الأدنى.

دراسة إريكا فيلد Field (2004) بعنوان: "**أثار الزواج المبكر على النساء في بنغلادش**" " Consequences of Early Marriage for Women in Bangladesh" حيث هدفت الباحثة التعرف على الأثار النفسية والاجتماعية والجسدية للزواج المبكر على الفتيات في المناطق الريفية من بنغلادش، وركزت الباحثة على ثلاث جوانب لهذه الأثار وهي الجانب الإنجابي ويشمل معدل الخصوبة ومضاعفات الحمل، وجانب التعليم ويتعلق بالالتحاق بالمدارس والحصول على الكفايات الأساسية، وجانب الحياة الزوجية والذي يشمل العنف المنزلي والحرية الشخصية والمشاركة في القرارات. وأجرت الباحثة دراستها على نساء وفتيات منطقة ماتلاب– وهي منطقة نائية وفقيرة في بنغلادش – وقد خلصت الباحثة إلى النتائج التالية: 1) أن نساء المناطق الريفية في بنغلادش لا يحصلن على المستوى الكافي من التعليم نظرا لارتفاع معدلات الزواج المبكر. 2) أنهن يتعرضن لمشاكل صحية إنجابية متكررة و أن معدلات الخصوبة وإن كانت مرتفعة جدا؛ فإنها معرضة للانخفاض بسبب توفر وسائل تنظيم الحمل. 3) أنهن يعانين من عدم المساواة في زواجهن حيث إنهن لسن قادرات على اتخاذ قرارات بشأن حياتهن الأسرية.

هدفت دراسة سافيتريدينا (Savitridina،1997) بعنوان: "**محددات ونتائج الزواج المبكر في إندونيسيا**" "Determinants and consequences of early marriage in Java, Indonesia" التعرف إلى محددات و أنماط الزواج المبكر، وانعكاساته على فسخ الزواج وحالة العمل والمهنة، والهجرة، واستخدام وسائل منع الحمل، في منطقة جاوة في أندونيسيا. حيث وجدت الدراسة أن جميع حالات الزواج المبكر تحدث بين النساء قبل سن العشرين. وتشير النتائج إلى أن 70٪ من النساء المتزوجات في جاوة تزوجن في سن مبكر، وأن ما يقرب من 80٪ من النساء اللواتي تربين في القرى قد تزوجن في سن مبكر، وأن 81.2٪ من النساء اللواتي ما زلن يعشن في المناطق الريفية تزوجن في سن مبكر، وأن 20٪ من النساء اللواتي تزوجن في سن مبكر لم ينلن أي تعليم رسمي، وأن 79٪ من النساء اللواتي لم يكن لديهن عمل قبل الزواج قد تزوجن في سن مبكرة. وكان

الانفصال الزواجي أكثر شيوعا بين النساء اللاتي يعشن في المناطق الريفية، حيث أثبتت الدراسة أن 31٪ من النساء في المناطق الريفية، و20٪ في المدن الكبيرة، و23٪ في البلدات، لم يكن في زواجهن الأول. وكانت المرأة التي تزوجت في وقت مبكر أكثر عرضة بثلاث مرات لتجربة انحلال الزواج من النساء اللواتي تزوجن في سن لاحق. كما أن النساء اللاتي لم يتزوجن في سن مبكر كن أكثر قدرة على التنقل، كما حصلن على مستويات أعلى من التعليم. وتشير النتائج إلى أن تعليم المرأة ووضع العمل قبل الزواج وتعليم الزوج ومكان الإقامة كانت تنبئ بشكل كبير باحتمالية الزواج المبكر، وكان أقوى مؤشر هو التعليم. وكان احتمال انحلال الزواج أعلى بين غير المتعلمات واللواتي تزوجن بسن مبكر والنساء اللواتي يعشن في المدن الكبرى، بينما كان أدنى احتمال بين النساء المتزوجات في وقت لاحق واللاتي يعشن في المدن الصغيرة مع وجود مستوى عال من التعليم.

ومما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو أن الدراسات السابقة جميعها هدفت التعرف إلى أسباب وأثار الزواج المبكر باستخدام وحدات دراسة مختلفة فمثلا: تم تحليل بيانات إحصائية كما في دراسة كرادشة وبن عزون و Savitridina و Field، واستطلعت الخاروف أراء قضاة شرعيين، بينما حلل الزيود ووريكات اتجاهات طلبة جامعيين. بينما تستطلع هذه الدراسة اتجاهات الفئة المقصودة بالزواج المبكر وهم من تقل أعمارهن عن الثامنة عشر وذلك للوقوف على مدى إقبال الفتيات في هذه الفئة على الزواج المبكر ومدى معرفتهن بآثاره كما أنها تختص بواقع المجتمع الأردني مما من شأنها أن ترفد صناع القرار بالمعلومات لخطط علاج هذه الظاهرة.

منهجية الدراسة: استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ويتناول هذا المنهج الظاهرة السلوكية بالدراسة والتحليل ويصف كل ما يتعلق بها وصفا دقيقا؛ وذلك من أجل تحديد العوامل المتسببة بها والنتائج الناجمة عنها، بالإضافة إلى دراسة العلاقات بينها وبين غيرها من الظواهر السلوكية وتفسيرها (حسن وساري، 1998:33).

مجتمع الدراسة: يشتمل مجتمع الدراسة على: جميع الطالبات في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر المنتظمات على مقاعد الدراسة في المدارس الحكومية والخاصة في مدينة عمان في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2012، وقد بلغ عدد الطالبات ما مجموعه (62910) طالبة، وبلغ مجموع طالبات المدارس الحكومية (49073) أي ما نسبته (78%)، بينما بلغ عدد طالبات المدارس الخاصة (13837) أي ما نسبته (22%) من إجمالي عدد الطالبات. (جدول 1، 2)

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق الصفوف و مديريات التعليم في المدارس الحكومية في محافظة العاصمة للعام 2014/2013

المديرية	الصف العاشر	أول ثانوي أكاديمي	أول ثانوي مهني	ثاني ثانوي أكاديمي	ثاني ثانوي مهني
قصبة عمان	3838	4050	456	3954	366
الجامعة	1817	1359	147	1384	139
القويسمة	2804	2494	237	2188	175
سحاب	723	583	139	529	109
ماركا	4571	4317	263	4028	267
وادي السير	1296	1132	120	1134	101
ناعور	742	520	109	525	82
الجيزة	435	408	15	390	9
الموقر	419	338	26	328	7
المجموع	**16645**	**15201**	**1512**	**14460**	**1255**

جدول (2): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق الصفوف و مديريات التعليم في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة للعام 2013/2012

المديرية	الصف العاشر	أول ثانوي أكاديمي	ثاني ثانوي أكاديمي
قصبة عمان	973	978	995
الجامعة	2145	2463	2440
القويسمة	450	436	447
سحاب	15	17	0
ماركا	436	292	240
وادي السير	456	426	442
ناعور	19	28	22
الجيزة	40	28	49
الموقر	0	0	0
المجموع	**4534**	**4668**	**4635**

عينة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخراج عينة طبقية عشوائية ممثلة، شملت (5%) من طالبات المدارس الحكومية والخاصة، وذلك بالرجوع إلى قاعدة بيانات الطلبة (قسم التخطيط في وزارة التربية والتعليم) للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2012، حيث بلغ حجم العينة المسحوبة (3173) من إجمالي عدد الطالبات. ويوضح الجدولين(3، 4) خصائص أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات المختلفة:

جدول (3): وصف لأفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات المديرية والقطاع والتخصص

المديرية	التخصص	القطاع الحكومي		القطاع الخاص		العينة
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار
قصبة عمّان	علمي	59	64.1	33	35.9	92
	أدبي	73	100	0	0	73
	إدارة معلوماتية	261	80.1	65	19.9	326
	شرعي	2	100	0	0	2
	مهني	45	100	0	0	45
	الكلي	440	81.8	98	18.2	538
الجامعة	علمي	2	1.2	162	98.8	164
	أدبي	9	81.8	2	18.2	11
	إدارة معلوماتية	126	61.2	80	38.8	206
	شرعي	1	33.3	2	66.7	3
	مهني	14	100	0	0	14
	الكلي	152	38.2	246	61.8	398
القويسمة	علمي	106	84.8	19	15.2	125
	أدبي	41	97.6	1	2.4	42
	إدارة معلوماتية	88	79.3	23	20.7	111
	شرعي	0	0	0	0	0
	مهني	21	100	0	0	21

المديرية	التخصص	القطاع الحكومي		القطاع الخاص		العينة
		التكرار	٪	التكرار	٪	التكرار
	الكلي	256	85.6	43	14.4	299
سحاب	علمي	36	100	0	0	36
	أدبي	0	0	0	0	0
	إدارة معلوماتية	21	95.5	1	4.5	22
	شرعي	0	0	0	0	0
	مهني	15	100	0	0	15
	الكلي	72	98.6	1	1.4	73
ماركا	علمي	106	90.6	11	9.4	117
	أدبي	147	100	0	0	147
	إدارة معلوماتية	148	90.8	15	9.2	163
	شرعي	13	100	0	0	13
	مهني	29	100	0	0	29
	الكلي	443	94.5	26	5.5	469
وادي السير	علمي	17	37	29	63	46
	أدبي	47	100	0	0	47
	إدارة معلوماتية	51	76.1	16	23.9	67
	شرعي	0	0	0	0	0
	مهني	12	100	0	0	12
	الكلي	127	73.8	45	26.2	172
ناعور	علمي	3	100	0	0	3
	أدبي	8	100	0	0	8
	إدارة معلوماتية	41	93.2	3	6.8	44
	شرعي	0	0	0	0	0
	مهني	13	100	0	0	13
	الكلي	65	95.6	3	4.4	68
البادية الوسطى/ لواء الجيزة	علمي	29	90.6	3	9.4	32
	أدبي	17	100	0	0	17
	إدارة معلوماتية	4	66.7	2	33.3	6
	شرعي	0	0	0	0	0
	مهني	3	100	0	0	3
	الكلي	53	91.4	5	8.6	58
البادية الوسطى/ لواء الموقر	علمي	11	100	0	0	11
	أدبي	9	100	0	0	9
	إدارة معلوماتية	5	100	0	0	5
	شرعي	2	100	0	0	2
	مهني	27	100	0	0	27

جدول (4): الخصائص الديمغراقية لافراد عينة الدراسة وفق القطاع

المتغير	الفئات	القطاع حكومي		القطاع خاص		المجموع	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المستوى التعليمي للاب	ثانوية عامة فما دون	1476	90.5	155	9.5	1631	52.2
	دبلوم كلية مجتمع	371	79.3	97	20.7	468	15
	بكالوريوس فاعلى	588	57.4	436	42.6	1024	32.8
	المجموع	2435	78	688	22	3123	100
المستوى التعليمي للام	ثانوية عامة فما دون	1656	85.7	276	14.3	1932	62
	دبلوم كلية مجتمع	393	74.3	136	25.7	529	17
	بكالوريوس فاعلى	379	58	274	42	653	21
	المجموع	2428	78	686	22	3114	100
الحالة الزواجية للاب	متزوج مع أخرى	178	82.4	38	17.6	216	6.8
	منفصل	32	74.4	11	25.6	43	1.4
	مطلق	38	84.4	7	15.6	45	1.4
	أرمل	10	83.3	2	16.7	12	0.4
	الأم والأب متواجدان	2205	77.3	647	22.7	2852	90
	المجموع	2463	77.7	705	22.3	3168	100
الحالة الزواجية للام	متزوجة مرى أخرى	44	84.6	8	15.4	52	1.6
	منفصلة	36	78.3	10	21.7	46	1.5
	مطلقة	56	81.2	13	18.8	69	2.2
	أرملة	90	80.4	22	19.6	112	3.5
	الأم والأب متواجدان	2235	77.4	651	22.6	2886	91.2
	المجموع	2461	77.8	704	22.2	3165	100
الدخل	أقل من 250 دينار	389	98.2	7	1.8	396	13.2
	من 250 إلى أقل من 750	1576	90.5	166	9.5	1742	58.1
	750 دينار فاكثر	400	46.5	461	53.5	861	28.7
	المجموع	2365	78.9	634	21.1	2999	100
عدد افراد الاسرة	أقل من 4 أفراد	126	70.4	53	29.6	179	5.8
	06-Apr	1006	74.5	344	25.5	1350	43.9
	7 فاكثر	1257	81.5	286	18.5	1543	50.2
	المجموع	2389	77.8	683	22.2	3072	100
عدد الشقيقات	لا يوجد	236	66.3	120	33.7	356	11.6
	واحدة	550	76.2	172	23.8	722	23.6
	اثنتان	589	77.9	167	22.1	756	24.7
	ثلاثة	418	78.3	116	21.7	534	17.4
	أربعة	292	83.9	56	16.1	348	11.4
	خمسة	150	83.8	29	16.2	179	5.8
	أكثر من خمسة	155	91.7	14	8.3	169	5.5
	المجموع	2390	78	674	22	3064	100
وجود شقيقات متزوجات	نعم	798	85.3	137	14.7	935	29.5
	لا	1670	74.6	568	25.4	2238	70.5
	المجموع	2468	77.8	705	22.2	3173	100

أداة الدراسة: بالرجوع إلى الدراسات السابقة تم بناء استبانة اشتملت على أسئلة تتناسب وأهداف الدراسة، حيث قسمت الأسئلة إلى سبعة محاور: اشتمل **المحور الأول** أسئلة خاصة بالبيانات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية مثل العمر والصف والحالة الزواجية للوالدين، والمستوى التعليمي لكل منهما، والدخل الشهري، وعدد افراد الأسرة. وطرح في **المحور الثاني** سؤالان للكشف عن مدى وعي الطالبات بمفهوم الزواج، وعقد الزواج، **وتعلق المحور الثالث** بمعرفة مدى إقبال الطالبات على الزواج المبكر، بينما ركز **المحور الرابع** على معرفة دوافع الطالبات الذاتية للزواج المبكر، وتعلق **المحور الخامس** بمعرفة الضغوطات الاجتماعية والأسرية المؤثرة في اتخاذ الطالبات قرار للزواج المبكر، وجاء **المحور السادس** بأسئلة تتعلق بمعرفة مدى وعي الطالبات بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر، وأخيرا طرحت في **المحمور السابع** أسئلة لمعرفة مدى مفاضلة الطالبات بين التعليم والزواج، هذا وقد تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد (موافق بشدة – موافق – موافق لحد ما – معارض – معارض بشدة).

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة تم عرض الاستبانة على خمسة أساتذة متخصصين في علم الاجتماع والقانون والشريعة في الجامعة الأردنية وخارجها، كما تم عرضها على متخصصين في وزارة التربية والتعليم، هذا وقد تم أخذ ملاحظات الجميع بعين الاعتبار، فقد أجريت التعديلات اللازمة التي تضمنت حذف بعض الفقرات، فخرجت الاستبانة بشكلها النهائي.

ثبات الأداة: تم إجراء اختبار ثبات الأداة عن طريق الاختبار القبلي (pretest)، وذلك بتوزيع 70 استبانة على جميع صفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في إحدى المدارس الحكومية. وتم التأكد من وضوح صياغة العبارات والأسئلة بالنسبة لهذه الفئة العمرية. وبناء عليه فقد تم تغيير بعض الكلمات الواردة في الأسئلة إلى مرادفات لها أكثر بساطة لتكون مفهومة من قبل للطالبات.

كما تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتعرف على درجة توافق أفراد عينة الدراسة في إجاباتهم على أداة الدراسة (الاتساق الداخلي). حيث تبين قيم معاملات كرونباخ ألفا وجود ثبات بدرجة عالية حيث تراوحت بين (0.709) لمجال دوافع الطالبات نحو الزواج المبكر بينما بلغت (0.841) لمجال اقبال الطالبات على الزواج المبكر وتعتبر هذه القيم كافية ومناسبة لأغراض اجراء مثل هذه الدراسة. (جدول 5)

جدول (5): نتائج ثبات مجالات اتجاهات طالبات الصف العاشر الاساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان بأسلوب الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

المجال	عدد الفقرات	قيمة الثبات
مدى الوعي بالزواج المبكر	6	0.759
اقبال الطالبات على الزواج المبكر	4	0.841
دوافع الطالبات نحو الزواج المبكر	11	0.709
الضغوط (الاجتماعية والاسرية) المؤثرة	12	0.811
مدى وعي الطالبات بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	20	0.726
مدى المفاضلة بين التعليم و الزواج	5	0.749

المعالجة الإحصائية: تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) للحصول على الإحصاءات الوصفية مثل التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والتباين الأحادي (ANOVA)، واختبار شيفيه (Scheffe)؛ للمقارنات البعدية واختبار (ت).

إستخراج الدرجات: لاستخراج الدرجات على الإستبانة أعطيت بدائل الإجابات الخمس الدرجات الآتية: (5) درجات للبديل موافق بشدة. (4) درجات للبديل موافق. (3) درجات للبديل موافق لحد ما. (2) درجات للبديل معارض. (1) درجات للبديل معارض بشدة.

تفسير النتائج (معيار التقويم): وقد تم تصنيف قيم المتوسطات الحسابية من خلال السلم التالي: أقل من (2.33): منخفض / ضعيف؛ مابين (2.34) إلى (3.67): متوسط؛ (3.68) فما فوق: مرتفع.

عرض النتائج ومناقشتها

أولا: مدى وعي الطالبات بمفهوم الزواج وعقد الزواج

جدول (6): التكرارات والنسب المئوية لمعرفة السن القانونية للزواج تبعا للصف

السن	العاشر		الحادي عشر		الثاني عشر		المجموع	
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪
أقل من 15	3	27.3	3	27.3	5	0.45	11	0.3
من 15 إلى أقل من 18	143	36.3	155	39.3	96	24.4	394	12.7
تمام سن 18	422	29.4	493	34.3	521	36.3	1436	46
أكبر من 18 سنة	442	35.4	408	32.7	398	31.9	1248	40
المجموع	1010	32.7	1059	34.3	1020	33	3089	100

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج مرتبة ترتيباً تنازلياً

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
أنه يحق للفتاة وضع شروط في عقد الزواج كشرط استكمال الدراسة أو العمل	4.72	0.68	94.4	مرتفع
أنه لا يمكن إجراء عقد الزواج بدون موافقة الفتاة على الزواج	4.67	0.88	93.4	مرتفع
أن الزواج خيار شخصي	4.57	0.76	91.4	مرتفع
أن الزواج واجب ديني	4.13	0.9	82.6	مرتفع
أن الزواج ضرورة اجتماعية	3.82	1.01	76.4	مرتفع
أن زواج الأقارب أكثر نجاحا من غيره	2.07	1.08	41.4	منخفض
الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج	**3.99**	**0.45**	**79.8**	**مرتفع**

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية: أقل من (2.33): منخفض، مابين (2.34) إلى (3.67) متوسط ، (3.68) فما فوق: مرتفع

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن لدى الطالبات وعي بالسن القانونية للزواج بنسبة (46%) واعتقاد بعدم قانونية زواج من هم دون سن الثامنة عشرة بنسبة (40%). (جدول 6) كما أظهرت النتائج أن هناك اتجاهًا إيجابيًا بدرجة مرتفعة بشكل عام لدى الطالبات نحو مفهوم الزواج وعقد الزواج إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.99) وبأهمية نسبية (79.80%)، حيث أبدين معرفتهن بأنه يحق لهن وضع شروط خاصة في عقد الزواج كشرط استكمال الدراسة والعمل، وأنه لا يمكن عقد الزواج بدون موافقة الفتاة على الزواج. كما أبدين تأييدهن لكون الزواج خيارا شخصيا أكثر من كونه واجبا دينيا، أو ضرورة اجتماعية وأن زواج الأقارب ليس أكثر نجاحا من غيره. (جدول 7) ويمكن أن يعزى ارتفاع الوعي لدى الفتيات في موضوع الزواج وعقد الزواج إلى توفر وتعدد وسائل المعرفة مثل الإنترنت وبرامج التلفاز ووسائل الإعلام المختلفة التي تزايدت أهميتها في المجتمعات الحديثة لأنها تحتل جزءا كبيرا من وقت الإنسان كما أنها على جانب كبير من التنوع بدرجة غير متوفرة في وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى مما يجعلها أكثر تأثيرا على اتجاهات المرء (السيد، 2003).

ثانيا: النتائج المتعلقة بمدى إقبال الطالبات على الزواج المبكر

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإقبال الطالبات على الزواج المبكر مرتبة ترتيباً تنازلياً

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
أعتقد الزواج المبكر عادة اجتماعية جيدة	2.07	1.11	41.4	منخفض
أؤيد الزواج المبكر (ما دون الثامنة عشرة)	1.84	1.06	36.8	منخفض
أرغب بالزواج حاليا	1.75	1.08	35	منخفض
أشجع صديقاتي وأخواتي على الزواج المبكر	1.69	0.99	33.8	منخفض
إقبال الطالبات على الزواج المبكر	**1.84**	**0.87**	**36.8**	**منخفض**

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية: أقل من (2.33): منخفض، مابين (2.34) إلى (3.67) متوسط ، (3.68) فما فوق: مرتفع

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اقبال الطالبات على الزواج المبكر كان منخفضا بشكل عام إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.84) وبأهمية نسبية (36.80%). حيث تبين أن أن لدى الطالبات اتجاها بدرجة منخفضة نحو اعتبار الزواج عادة اجتماعية جيدة ونحو تأييد الزواج المبكر (ما دون سن الثامنة عشرة). كما أظهرت عدم وجود رغبة لدى الطالبات في الزواج في هذه السن، وأنهن لا يشجعن صديقاتهن وأخواتهن على الزواج المبكر. (جدول 8) ويمكن أن يعزى انخفاض إقبال الطالبات في هذه السن على الزواج المبكر إلى رغبتهن في إكمال الدراسة كما تبين في إجابتهن على السؤال المفتوح كسبب لعدم قبولهن أو رضاهن الزواج في هذه المرحلة من حياتهن بالإضافة إلى أسباب أخرى مثل صغر السن وقلة الخبرة والمعاملة الحسنة في بيت العائلة. وتتفق هذه النتائج مع دراسات (وريكات،2006؛الزيود 2012) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات اتجاه سلبيا نحو الزواج المبكر.

ثالثا: النتائج المتعلقة بمعرفة دوافع الطالبات الزواج المبكر

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدوافع للزواج المبكر مرتبة ترتيباً تنازلياً

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
الغيرة من الصديقات أو القريبات	3.49	1.33	69.8	متوسط
الحرية والاستقلالية التي يمنحها الزواج المبكر للفتاة	3.46	1.25	69.2	متوسط
المكانة الاجتماعية الأفضل للمرأة المتزوجة بالمقارنة مع العازبة	3.41	1.24	68.2	متوسط
تشجيع الصديقات و الزميلات	3.4	1.23	68	متوسط
مشاهدة الأفلام والمسلسلات الرومانسية التي تثير الرغبة في الزواج	3.33	1.42	66.6	متوسط
عدم الرغبة في إكمال الدراسة	3.16	1.39	63.2	متوسط
التحصيل الدراسي المتدني	3.1	1.34	62	متوسط
نقص العاطفة والاهتمام من قبل الوالدين	3.02	1.3	60.4	متوسط
الرغبة في التخلص من تحكم الأسرة في حياتها الشخصية	2.83	1.29	56.6	متوسط
الرغبة في تحسين المستوى المعيشي	2.65	1.23	53	متوسط
وجود علاقة عاطفية	2.54	1.24	50.8	متوسط
الدوافع للزواج المبكر	**3.13**	**0.81**	**62.6**	متوسط

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية: أقل من (2.33): منخفض، مابين (2.34) إلى (3.67) متوسط ، (3.68) فما فوق: مرتفع

أظهرت نتائج التحليل أن تأييد الطالبات لدوافع الزواج المبكر كان بشكل عام متوسط الدرجة. إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.13) وبأهمية نسبية (62.60). وأظهرت النتائج كما هو موضح في (الجدول 9) أن "الغيرة من الصديقات أو القريبات" يشكل الدافع الأكبر للزواج من وجهة نظر الطالبات، يليه الحرية والاستقلالية التي يمنحها الزواج المبكر للفتاة، والمكانة الاجتماعية الأفضل للمرأة المتزوجة بالمقارنة مع العازبة، وتشجيع الصديقات والزميلات، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات الرومانسية. ويمكن أن يعزى ذلك إلى كون الفتيات في مرحلة المراهقة أكثر تأثرا بقريناتهن من الفتيات وذلك رغبة منهن في تحقيق الاستقلالية عن الوالدين (السيد، 2003)، بالإضافة إلى تأثرهن بالأدوار النمطية السائدة في المجتمع، حيث تبدو المرأة المتزوجة بالنسبة لهن أكثر استقلالية في إدارة شؤون حياتها، وتحظى بمكانة واحترام أكثر من المرأة العازبة، كما أنها تحظى بالحب والاهتمام من الشريك ووفق ما تصوره وسائل الإعلام. بينما أظهرت الطالبات تأييدا أقل للدوافع المتمثلة بعدم الرغبة في إكمال الدراسة والتحصيل الدراسي، ونقص العاطفة والاهتمام من قبل الوالدين، والرغبة في التخلص من تحكم الأسرة في حياة الفتاة الشخصية، والرغبة في تحسين المستوى المعيشي. فيما اظهرت النتائج أن الدافع الأقل أهمية من وجهة نظر الطالبات كان لوجود علاقة عاطفية مما يشير إلى أن الطالبات قد لا ينظرن إلى العلاقات العاطفية بجدية في هذه المرحلة من العمر. وتتعارض هذه النتائج مع دراسة (الزيود، 2012) حيث شكلت الدوافع الاقتصادية مثل الحالة الاقتصادية الجيدة للمتقدم واعتبار الأسر الزواج المبكر وسيلة للتخلص من أعباء ومصاريف الفتاة للزواج أكثر الدوافع التي حققت نسبة موافقة. ويمكن أن يعزى هذا التعارض إلى اختلاف العينة حيث اشتملت عينة دراسة (الزيود، 2012) تمثيلا لمختلف فئات المجتمع الأردني إناثًا وذكورًا بفئات عمرية مختلفة.

رابعا: النتائج المتعلقة بمعرفة الضغوط الاجتماعية والأسرية المؤثرة في قرار الزواج المبكر

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للضغوط المؤثرة على قرار الزواج مرتبة ترتيباً تنازلياً

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
فقر الأسرة	3.4	1.28	68	متوسط
كثرة عدد البنات في الأسرة	3.09	1.3	61.8	متوسط
اكتشاف الأهل لوجود علاقة عاطفية	3.08	1.37	61.6	متوسط
البيئة الاجتماعية المحيطة بمكان السكن	2.9	1.22	58	متوسط
خوف الأهل من مشاكل مرحلة المراهقة	2.74	1.32	54.8	متوسط
السكن في منطقة فقيرة	2.67	1.28	53.4	متوسط
حرمان الفتاة من إكمال تعليمها	2.59	1.51	51.8	متوسط
تمسك الأسرة بزواج الأقارب	2.52	1.41	50.4	متوسط
تدني المستوى التعليمي للوالد	2.47	1.61	49.4	متوسط
تدني المستوى التعليمي للوالدة	2.42	1.32	48.4	متوسط
اعتقاد الأهل بضرورة تزويج الفتاة من أول خاطب لها	2.33	1.28	46.6	منخفض
تشجيع المعلمات للطالبات ذوات التحصيل المتدني على ترك المدرسة والزواج	2.26	1.29	45.2	منخفض
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	**2.7**	**0.95**	**54**	**متوسط**

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية: أقل من (2.33): منخفض، مابين (2.34) إلى (3.67) متوسط ، (3.68) فما فوق: مرتفع

أظهرت النتائج أن تأييد الطالبات للضغوط الاجتماعية والأسرية المؤثرة في اتخاذ الطالبات قرار الزواج كان بدرجة متوسطة بشكل عام. إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.70) بأهمية نسبية (54.0%)، وأظهرت النتائج أنه من وجه نظر الطالبات في أن "فقر الأسرة" هو أكثر الضغوط المؤثرة في الزواج المبكر، يليه كثرة عدد البنات واكتشاف الأهل لوجود علاقة عاطفية. بينما كان تأييد الطالبات أقل لتأثير البيئة الاجتماعية المحيطة بمكان السكن، وخوف الأهل من مشاكل المراهقة، والسكن في منطقة فقيرة،

وحرمان الفتاة من إكمال تعليمها، وتمسك الأهل بزواج الأقارب، وتدني المستوى التعليمي للوالد والوالدة، واعتقاد الأهل بضرورة تزويج الفتاة من أول خاطب لها، فيما أظهرت النتائج أن أقل الضغوط أهمية من وجهة نظر الطالبات كان لتشجيع المعلمات للطالبات ذوات التحصيل المتدني على ترك المدرسة والزواج. (جدول 10) وتتفق هذه النتائج مع (الزيود،2012؛ الخاروف، 2007) بشأن وجود ضغوط اجتماعية وأسرية تؤدي إلى الزواج المبكر.

خامسا: النتائج المتعلقة بمعرفة مدى وعي الطالبات بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر مرتبة ترتيباً تنازلياً

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
الزواج المبكر يزيد من احتمال حدوث مشكلات زوجية	3.86	1.18	77.2	مرتفع
لا يتيح للفتاة اختيار شريك حياة مناسب	3.81	1.29	76.2	مرتفع
آثار سلبية على صحة الفتاة	3.76	1.22	75.2	مرتفع
الزواج المبكر يؤثر على قدرة الفتاة في تنشئة وتربية الأطفال	3.75	1.19	75	مرتفع
يزيد من احتمال حدوث مشاكل مع أسرة الزوج	3.72	1.21	74.4	مرتفع
يحرم الفتاة من متابعة تعليمها	3.68	1.36	73.6	مرتفع
يسبب زيادة في نسبة الطلاق	3.67	1.27	73.4	متوسط
يؤثر على قدرة الفتاة في إدارة شؤون عائلتها	3.63	1.17	72.6	متوسط
يسبب زيادة في عدد الأطفال المنجبين	3.6	1.25	72	متوسط
أفضل للفتاة لأنه يساعدها على الاستقرار النفسي	3.53	1.23	70.6	متوسط
لا يتيح للفتاة العمل إلا في وظائف متدنية	3.5	1.31	70	متوسط
مؤشر لتخلف المجتمع	3.46	1.35	69.2	متوسط
يزيد من نسبة الأمية و الجهل	3.39	1.36	67.8	متوسط
محكوم في النهاية بالفشل	3.27	1.39	65.4	متوسط
سبب في تعدد الزوجات	3.21	1.3	64.2	متوسط
سبب في الهرم و الشيخوخة المبكرة	3.17	1.31	63.4	متوسط
يحمي الفتاة من مشاكل العلاقات العاطفية	3.03	1.25	60.6	متوسط
يساعد الفتاة على النضوج وتحمل المسؤولية	2.92	1.37	58.4	متوسط
يقلل من شيوع الرذيلة والمشاكل الأخلاقية في المجتمع	2.67	1.28	53.4	متوسط
يزيد من نسبة الفقر	2.55	1.17	51	متوسط
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	**3.05**	**0.69**	**61**	متوسط

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية: أقل من (2.33): منخفض، مابين (2.34) إلى (3.67) متوسط ، (3.68) فما فوق: مرتفع

أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن وعي الطالبات بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر كان بدرجة متوسطة بشكل عام. إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.05) بأهمية نسبية (61.0%)، وأظهرت النتائج كما هو موضح في (جدول 11) أن الطالبات كن أكثر تأييدا لكون الزواج المبكر يزيد من احتمال حدوث مشاكل زوجية. وأن الطالبات أبدين تأييدا بدرجة كبيرة للتأثيرات السلبية المتمثلة بكون الزواج المبكر لا يتيح للفتاة اختيار شريك حياة مناسب، وأن له آثار سلبية على صحتها، كما أنه يؤثر على قدرتها على تنشئة وتربية الأطفال، وأنه يزيد من احتمال حدوث مشاكل مع أسرة الزوج، بالإضافة إلى أنه يحرم الفتاة من متابعة تعليمها. بينما أظهرت النتائج أن الطالبات أيدن بدرجة متوسطة التأثيرات السلبية الأخرى المتمثلة بكون الزواج المبكر يسبب زيادة في نسبة

الطلاق، ويؤثر على قدرة الفتاة في إدارة شؤون عائلتها، ويسبب زيادة في أعداد الأطفال المنجبين، وأنه لا يتيح للفتاة العمل إلا في وظائف متدنية، بالإضافة إلى كونه مؤشر على تخلف المجتمع، وأنه يزيد من نسبة الأمية والجهل، وأنه محكوم بالفشل، وأنه سبب لتعدد الزوجات، والهرم والشيخوخة المبكرة. فيما أظهرت النتائج أن الطالبات أظهرن تأييدا بدرجة متوسطة لبعض الاعتقادات الإيجابية حول الزواج المبكر من حيث إنه أفضل للفتاة لأنه يساعدها على الاستقرار النفسي، وأنه يحمي الفتاة من مشاكل العلاقات العاطفية، ويساعدها على النضج وتحمل المسؤولية، ويقلل من شيوع الرذيلة والمشكلات الأخلاقية في المجتمع. وربما يعود ذلك لتأثر الطالبات بالاتجاهات الإيجابية السائدة في بيئتهن الاجتماعية نحو الزواج المبكر. وأظهرت النتائج أيضا أن الاعتقاد بأن "الزواج المبكر يزيد من نسبة الفقر" حظي بأقل نسبة تأييد مما يتعارض مع نتائج الدراسات والأبحاث التي تقوم فيها المنظمات الدولية كاليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة حيث أثبتت نتائج تلك الدراسات أن الزواج المبكر يؤدي إلى الفقر. وبشكل عام يمكن أن تعزى هذه النتائج لهذه الدراسة لكون الطالبات يبنين آراءهن على تجارب شخصية من واقع حياتهن، فيسهل عليهن ملاحظة أثر حدوث مشاكل زوجية مع الزوج، وأسرته، وعدم اختيار شريك حياة مناسب، والحرمان من التعليم أكثر من ملاحظة أو معرفة الآثار السلبية الأخرى الناجمة عن الزواج المبكر. مما يشير إلى أهمية زيادة الوعي عند الطالبات بتلك الآثار. وتتفق هذه النتائج مع (الزيود، 2012؛ كرادشة،2012) في وجود تأثيرات سلبية للزواج المبكر.

سادسا: النتائج المتعلقة بمدى مفاضلة الطالبات بين التعليم والزواج

جدول (12): التكرارات و النسب المئوية لقرار ترك المدرسة و الزواج في حال تقدم شخص مناسب

الاجابة	التكرار	٪
نعم	341	10.7
لا	2487	78.4
لا رأي لي	345	10.9
المجموع	**3173**	**100**

جدول (13): أسباب رفض الطالبات لترك المدرسة من اجل الزواج

السبب	نعم	
	تكرار	٪
المعاملة الحسنة في بيت العائلة	98	7.1
احس بصغر عمري	487	35.2
عدم القدرة على تحمل المسؤولية والاحساس بقلة الخبرة	70	5
مشاعر الحب غير كافية في هذه المرحلة	48	3.5
الرغبة في اكمال الدراسة	681	49.2
المجموع	**1384**	**100**

أظهرت نتائج الدراسة عدم رغبة الطالبات في ترك المدرسة للزواج في حال تقدم شخص مناسب للزواج وهن على مقاعد الدراسة بنسبة (78.4%) من مجموع الطالبات المبحوثات، وشكلت الرغبة بإكمال التعليم الدافع الأول لرفض الفتيات فكرة ترك مقاعد الدراسة، يليه الإحساس بصغر السن، والمعاملة الحسنة من الوالدين، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، وأن مشاعر الحب غير كافية للارتباط في هذه الفترة، إضافة إلى الإحساس بقلة الخبرة وعدم النضوج . فيما أشارت (10.7%) من مجموع الطالبات إلى موافقتهن على ترك الدراسة للزواج وشكل "تحقيق مشاعر الحب" السبب الأول للرغبة بترك المدرسة للزواج. حيث استخدمت الطالبات عبارات أشارت إلى الحب أو الجنس مثل: "بوافق لأني بحبه " أو "حتى أقدر أمارس الجنس". كما أشارت الطالبات إلى أسباب أخرى مثل

حب الاستقلالية والمكانة الاجتماعية للمرأة المتزوجة، وأن الزواج ستر للفتاة بعبارات مثل :" بدي أتزوج عشان أروح وأجي زي ما بدي" و" عريس في الإيد ولا عشرة عالشجرة" و"إحنا في زمن خطير والزواج أستر للبنت بدل ما تصيع ع كيفها". وعدم الرغبة بإكمال الدراسة بعبارات مثل: "ما بدي أكمل دراسة" و"أحسن ما أضل قاعدة بالمدرسة عالفاضي". (الجدولين 12، 13)

وبشكل عام أظهرت النتائج اتجاها إيجابيا بدرجة متوسطة نحو تفضيل التعليم على الزواج، جيث بلغ المتوسط الحسابي (2.80) وأهمية نسبية (50.60%)، وقد أيدت الطالبات– بأكبر نسبة موافقة– "أنه من الأفضل إنهاء المرحلة الثانوية قبل التفكير بالزواج" وحظي اتجاههن نحو عبارة "الزواج أفضل من التعليم" بأقل نسبة تأييد. فيما حظي الاعتقاد بأنه "لا يمكن للفتاة إكمال تعليمها وهي متزوجة" بنسبة تأييد متوسطة، مما يشير إلى أن الطالبات يرين أن الزواج يشكل عائقا أمام التعليم، (جدول 14) وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات (Savitridina ،1997؛ Field،2004؛ منظمة باث فايندر،2006) في كون الزواج المبكر يشكل عائقا امام تعليم الفتيات ومن ثم إنخفاض فرص حصولهن على عمل.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمفاضلة بين التعليم و الزواج مرتبة ترتيباً تنازلياً

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المستوى
أنه من الأفضل إنهاء المرحلة الثانوية قبل التفكير في الزواج	4.22	1.24	84.4	مرتفع
أنه لا يمكن للفتاة إكمال تعليمها و هي متزوجة	2.51	1.27	50.2	متوسط
أن الزواج أهم من التعليم	1.68	1.04	33.6	منخفض
المفاضلة بين التعليم و الزواج	**2.8**	**0.69**	**50.6**	**متوسط**

تصنيف قيم المتوسطات الحسابية: أقل من (2.33): منخفض، مابين (2.34) إلى (3.67) متوسط ، (3.68) فما فوق: مرتفع

سابعا: النتائج المتعلقة بوجود علاقة إحصائية بين المتغيرات الديمغرافية والإجتماعية والإقتصادية وإتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر

أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير للعوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية على اتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر، بدلالة المتوسطات الحسابية، حيث تراوحت تلك المتوسطات لغالبية العوامل بين المتوسط والمرتفع، وهذا يتفق مع الإطار النظري للدراسة كما جاء في نظرية نظرية التفاعل الرمزي ونظرية الدور في أن وجود دور للعوامل المختلفة التي تؤثر في تكوين اتجاهات الفرد كالأسرة والبيئة الاجتماعية والمكانية والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الاسرة؛ التي تتفاعل مع بعضها ديناميكيا لتؤثر على الفرد وتساعد في تكوين اتجاهاته. وفيما يلي اهم المتغيرات المؤثرة في اتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر:

1. موقع وتبعية المديرية

جدول (15): المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و نتائج اختبار "ت" للفروق بين متوسطات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان تبعاً لمتغير موقع و تبعية المديرية

المجالات	موقع وتبعية المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج	غرب عمان	1754	3.99	0.46	0.14	0.886
	شرق عمان	1419	4	0.44		
إقبال الطالبات على الزواج المبكر	غرب عمان	1754	1.77	0.86	4.46	0
	شرق عمان	1419	1.91	0.88		
الدوافع للزواج المبكر	غرب عمان	1754	3.16	0.8	2.76	0.006
	شرق عمان	1419	3.08	0.82		
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	غرب عمان	1754	2.65	0.94	3.63	0

المجالات	موقع وتبعية المديرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	شرق عمان	1419	2.77	0.95		
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	غرب عمان	1754	3.06	0.7	1.11	0.264
	شرق عمان	1419	3.04	0.68		
المفاضلة بين التعليم والزواج	غرب عمان	1754	2.48	0.68	3.96	0
	شرق عمان	1419	2.58	0.7		

أظهرت النتائج كما هو موضح في (جدول 15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقع وتبعية المديرية لعمان الشرقية أو الغربية واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر، في مجال الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج، ومجال الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر. بينما أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في مجال الإقبال على الزواج، والضغوط المؤثرة على قرار الزواج المبكر لصالح المديريات الواقعة في شرق عمان. حيث تشمل المناطق الشعبية والريفية من مدينة عمان، التي تسود فيها العادات والتقاليد الاجتماعية، وتتسم بتدني مستوى الدخل والخدمات مقارنة مع عمان الغربية، التي تتسم بارتفاع مستوى الدخل والخدمات، بالإضافة إلى التنوع الديمغرافي بين السكان من حيث وجود المقيمين العرب والأجانب والسفارات والمؤسسات الدولية وفرص التعليم والاطلاع على ثقافات مختلفة. وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي تناولت أثر البيئة الفقيرة على الإقبال على الزواج المبكر مثل دراسات (بن عزون والسقاف، 2006؛ منظمة باث فايندر، 2006). كما تتسق مع كون البيئة من العوامل المهمة في تكوين الاتجاه والتنشئة الاجتماعية وخصوصا في ظل عدم وجود اختلافات في القيم وانسجام العادات والتقاليد في البيئة الاجتماعية؛ فيسهل على الأسرة أن تنشئ أبناءها نشأة تقليدية تتمسك بكل العادات والقيم المتوارثة مثل الزواج المبكر. بينما أظهرت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح شرق عمان في مجال المفاضلة بين التعليم والزواج، ويمكن تفسير هذا التباين في النتائج – وفق الباحثة – إلى أن الطالبات في شرق عمان ينظرن إلى التعليم كوسيلة للهروب من طبيعة الحياة التقليدية التي تفرض عليهن نمط حياة اجتماعية متشدد. وتستند الباحثة في هذا الاعتقاد إلى ملاحظتها أن أغلب الطالبات في المرحلة الثانوية – في المدرسة التي تعمل فيها منذ ثمان سنوات – عند مناقشتهن لأسباب رغبتهن بالالتحاق في الكلية أو الجامعة دائما يذكرن أسبابا مثل الرغبة في الانفتاح على العالم، والهروب من سيطرة الأهل، وتجربة قصة حب بعيدا عن عيون الأهل، والحصول على الاستقلالية أكثر من رغبتهن في الحصول على تعليم عال. بينما تبين وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مجال دوافع الزواج المبكر لصالح غرب عمان ويمكن أن يعزى ذلك إلى زيادة وعي الطالبات في هذه المناطق لدوافع الزواج المبكر والظروف التي تدفع الفتيات لاتخاذ قرار الزواج.

2. التخصص

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات ونتائج اختبار شيفيه لتحديد مصادر الفروق لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان تبعاً لمتغير التخصص.

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	ادبي	ادارة معلوماتية	شرعي	مهني
الوعي بمفهوم الزواج و عقد الزواج	علمي	623	4.01	0.43	0.045	2.44	*			
	أدبي	354	3.94	0.52						
	إدارة معلوماتية	951	4.02	0.42			*			
	شرعي	18	3.97	0.63						
	مهني	155	3.98	0.46						
إقبال الطالبات على الزواج المبكر	علمي	623	1.68	0.75	0	17.68	*	*	*	*
	أدبي	354	2	0.81				*		*

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	ادبي	ادارة معلوماتية	شرعي	مهني
	إدارة معلوماتية	951	1.81	0.87			*		*	*
	شرعي	18	2.25	1.22						
	مهني	155	2.21	0.95						
الدوافع للزواج المبكر	علمي	623	3.09	0.82	0.003	3.99				*
	أدبي	354	3.04	0.77				*		
	إدارة معلوماتية	951	3.14	0.81						
	شرعي	18	2.78	0.94						
	مهني	155	2.91	0.8						
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	علمي	623	2.84	0.91	0.001	4.42	*	*		
	أدبي	354	2.71	0.95						
	إدارة معلوماتية	951	2.67	0.97					*	*
	شرعي	18	3.14	0.97						
	مهني	155	2.83	0.91						
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	علمي	623	3.16	0.65	0	5.08	*	*		*
	أدبي	354	3	0.7						
	إدارة معلوماتية	951	3.04	0.7						
	شرعي	18	3.07	0.68						
	مهني	155	2.95	0.73						
المفاضلة بين التعليم والزواج	علمي	623	2.55	0.6	0.006	3.6				*
	أدبي	354	2.54	0.73						*
	إدارة معلوماتية	951	2.49	0.66						*
	شرعي	18	2.78	0.94						
	مهني	155	2.68	0.84						

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الفئتين دال إحصائيا بحيث إن الدلالة لصالح المتوسط الحسابي الأفضل

أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متغير التخصص واتجاه الطالبات نحو الزواج المبكر في كافة المجالات. (جدول 16) حيث أظهرت الفتيات في تخصص العلمي والإدارة المعلوماتية الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج وعيا أكثر من الطالبات في تخصصات الشرعي والأدبي والمهني ويمكن أن تعزى هذه النتائج لارتفاع المستوى التعليمي لتلك الطالبات. وتبين أيضا أن الطالبات في تخصص العلمي هن أقل الطالبات إقبالا على الزواج المبكر، ويعزى ذلك للرغبة في استكمال الدراسة الجامعية وتتسق هذه النتائج مع دراسات (وريكات،2007، الزيود 2012). كما تبين أيضا أن الطالبات في تخصص العلمي هن أكثر الطالبات وعيا بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر ويعزى ذلك لارتفاع المستوى التعليمي لديهن واتساع معارفهن. وأن الطالبات في تخصص الإدارة المعلوماتية كن أكثر الطالبات تأييدا لدوافع الزواج المبكر. كما تبين أن الطالبات في تخصص الشرعي كن أكثر تأييدا للضغوط المؤثرة على قرار الزواج، وربما يعود تأثير ذلك لزيادة الثقافة الدينية لدى أولئك الطالبات وأسرهن. بينما أظهرت النتائج أن الطالبات في تخصص الشرعي والمهني كن أكثر الطالبات تأييدا لتفضيل التعليم على الزواج، ويعتبر ذلك مؤشرا مهما من وجهة نظر الباحثة على أهمية التعليم بالنسبة للطالبات في التخصصات المهنية، وأنه يجب استثمار رغبة الطالبات في التعلم المهني وتوفير وسائل ومصادر التعلم لهن.

3. المستوى التعليمي للأب

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار شيفيه لتحديد مصادر الفروق لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

المجالات	المستوى التعليمي للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس فأعلى
الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج	ثانوية عامة فما دون	1631	4.01	0.45	0.414	0.88		
	دبلوم كلية مجتمع	468	3.99	0.43				
	بكالوريوس فأعلى	1024	3.98	0.45				
إقبال الطالبات على الزواج المبكر	ثانوية عامة فما دون	1631	1.92	0.87	0	18.1	*	*
	دبلوم كلية مجتمع	468	1.76	0.81				
	بكالوريوس فأعلى	1024	1.73	0.88				
الدوافع للزواج المبكر	ثانوية عامة فما دون	1631	3.12	0.77	0.573	0.56		
	دبلوم كلية مجتمع	468	3.09	0.85				
	بكالوريوس فأعلى	1024	3.13	0.85				
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	ثانوية عامة فما دون	1631	2.63	0.92	0	12.22	*	*
	دبلوم كلية مجتمع	468	2.76	0.93				
	بكالوريوس فأعلى	1024	2.81	0.98				
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	ثانوية عامة فما دون	1631	2.98	0.7	0	19.47	*	*
	دبلوم كلية مجتمع	468	3.11	0.65				
	بكالوريوس فأعلى	1024	3.15	0.69				
المفاضلة بين التعليم والزواج	ثانوية عامة فما دون	1631	2.55	0.71	0.318	1.15		
	دبلوم كلية مجتمع	468	2.52	0.69				
	بكالوريوس فأعلى	1024	2.51	0.67				

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الفئتين دال إحصائيا بحيث إن الدلالة لصالح المتوسط الحسابي الأفضل

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للأب واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجالات الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج ودوافع الزواج المبكر والمفاضلة بين التعليم والزواج. بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للأب واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في إقبال الطالبات على الزواج المبكر لصالح مستوى (ثانوية عامة فما دون) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للأب واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر لصالح مستوى (بكالوريوس فأعلى) (جدول 17) وتتسق هذه النتائج مع دراسة (وريكات،2006) ، من حيث إن أبناء وبنات ذوي التعليم الجامعي أكثر قبولا بسلبية الزواج المبكر. بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للأب واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في الضغوط المؤثرة على قرار الزواج لصالح مستوى (بكالوريوس فأعلى) ويمكن أن يعزى ذلك إلى زيادة وعي الطالبات من بنات المتعلمين تعليما جامعيا للضغوط المؤثرة على قرار الزواج، والظروف التي تدفع أسر الفتيات لاتخاذ قرار الزواج.

4.المستوى التعليمي للأم

جدول (18): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار شيفيه لتحديد مصادر الفروق لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

المجالات	المستوى التعليمي للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	دبلوم كلية مجتمع	بكالوريوس فأعلى
الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج	ثانوية عامة فما دون	1932	4	0.45	0.657	0.42		
	دبلوم كلية مجتمع	529	3.98	0.41				
	بكالوريوس فأعلى	653	3.99	0.47				
إقبال الطالبات على الزواج المبكر	ثانوية عامة فما دون	1932	1.9	0.88	0	15.54	*	*
	دبلوم كلية مجتمع	529	1.74	0.81				
	بكالوريوس فأعلى	653	1.71	0.87				
الدوافع للزواج المبكر	ثانوية عامة فما دون	1932	3.11	0.79	0.032	3.44		*
	دبلوم كلية مجتمع	529	3.07	0.81				
	بكالوريوس فأعلى	653	3.19	0.85				
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	ثانوية عامة فما دون	1932	2.68	0.93	0.035	3.35	*	*
	دبلوم كلية مجتمع	529	2.78	0.93				
	بكالوريوس فأعلى	653	2.74	1.01				
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	ثانوية عامة فما دون	1932	3	0.7	0	15.19	*	*
	دبلوم كلية مجتمع	529	3.15	0.64				
	بكالوريوس فأعلى	653	3.13	0.71				
المفاضلة بين التعليم والزواج	ثانوية عامة فما دون	1932	2.55	0.71	0.024	3.76	*	
	دبلوم كلية مجتمع	529	2.46	0.64				
	بكالوريوس فأعلى	653	2.52	0.68				

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الفئتين دال إحصائيا بحيث إن الدلالة لصالح المتوسط الحسابي الأفضل

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للأم واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجالات الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج. وإلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مجال الوعي بالآثار الناجمة عن الزواج المبكر، (جدول 18) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات لأمهات ذات مستوى تعليمي متدن (ثانوية عامة او أقل) كن أكثر الطالبات إقبالا على الزواج المبكر وأقلهن وعيا بالآثار الناجمة عن الزواج المبكر ويمكن أن يعزى ذلك لكون الأم ذات المستوى التعليمي المتدني أكثر تأثرا بالموروثات الثقافية والعادات والاعتقادات الاجتماعية التي تعلي من شأن الزواج المبكر وتغض الطرف عن عواقبه ومن الطبيعي ان تنقل الأم هذه الخبرات والاعتقادات لبناتها. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للأم واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في الضغوط المؤثرة على قرار الزواج لصالح مستوى (دبلوم كلية مجتمع). وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للأم واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في دوافع الزواج المبكر لصالح مستوى (بكالوريوس فأعلى) ويمكن أن يفسر ذلك بأن ارتفاع المستوى التعليمي للأم لا يمنع وجود دوافع شخصية لدى الفتاة للزواج المبكر كالغيرة من صديقات لها أو رغبة في الحصول على الحب والاهتمام من الجنس الأخر. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى التعليمي للأم واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال المفاضلة بين التعليم والزواج لصالح (ثانوية عامة فما دون) ويمكن أن يعزى ذلك إلى رغبة الأمهات عدم تكرار بناتهن لتجاربهن وتشجيعهن للحصول على مستوى تعليمي عال.

5. الحالة الزوجية للأب

جدول (19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل ونتائج اختبار شيفيه لتحديد مصادر الفروق لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان تبعاً لمتغير الحالة الزوجية للأب

المجالات	الحالة الزوجية للأب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	منفصل	مطلق	ارمل	الأم والأب متواجدان
الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج	متزوج مع أخرى	216	3.9	0.61	0.001	4.87				*
	منفصل	43	3.89	0.41						
	مطلق	45	3.86	0.59						
	أرمل	12	3.89	0.54						
	الأم والأب متواجدان	2852	4.01	0.43						
اقبال الطالبات على الزواج المبكر	متزوج مع أخرى	216	2.08	1.04	0	7.76				*
	منفصل	43	2.07	0.99						
	مطلق	45	2.04	0.95						
	أرمل	12	2.4	1.6						
	الأم والأب متواجدان	2852	1.81	0.84						
الدوافع للزواج المبكر	متزوج مع أخرى	216	2.99	0.86	0	6.88				
	منفصل	43	2.62	0.77						*
	مطلق	45	3.07	0.83						
	أرمل	12	2.74	0.92						
	الأم والأب متواجدان	2852	3.15	0.8						
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	متزوج مع أخرى	216	2.87	0.99	0	6.73				
	منفصل	43	3.28	0.94						*
	مطلق	45	2.91	1.02						
	أرمل	12	2.71	0.9						
	الأم والأب متواجدان	2852	2.68	0.94						
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	متزوج مع أخرى	216	3.04	0.73	0.105	1.92				
	منفصل	43	3.3	0.52						
	مطلق	45	2.91	0.68						
	أرمل	12	3.15	0.46						
	الأم والأب متواجدان	2852	3.05	0.69						
المفاضلة بين التعليم والزواج	متزوج مع أخرى	216	2.69	0.85	0	7.09				*
	منفصل	43	2.83	0.82						
	مطلق	45	2.51	0.78						
	أرمل	12	3.02	1.15						
	الأم والأب متواجدان	2852	2.51	0.67						

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الفئتين دال إحصائيا بحيث إن الدلالة لصالح المتوسط الحسابي الأفضل

أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزواجية للأب واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال الضغوط المؤثرة على الزواج المبكر. (جدول 19) بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزواجية للأب واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال الوعي بعقد الزواج ومفهوم الزواج لصالح (الأم والأب متواجدين معا) كما تبين أن الطالبات في عائلات يتواجد فيها كلا الوالدين بدون مشاكل كن أقل إقبالا على الزواج المبكر من غيرهن، ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى الاستقرار النفسي الذي تحظى به الفتاة في هذه الأسر. كما تبين وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر لصالح كون الأب منفصلا عن الأم ويعزى ذلك لوجود خبرات عند الطالبات اللواتي تعاني أسرهن من مشاكل بآثار الزواج والطلاق بشكل عام. وأظهرت النتائج تفضيل الطالبات الدراسة على الزواج في حالة كون الأب أرمل. ويمكن أن يعزى هذا الأمر لرغبة الطالبات في العناية بوالدهن بعد وفاة الأم وعدم تركه وحيدا. وأشارت النتائج أيضا إلى أن الطالبات لأباء منفصلين عن أمهاتهن كن أقل تأييدا لدوافع الزواج المبكر ويمكن تفسير ذلك بخوف الطالبات من الفشل في الزواج وتكرار تجربة أهلهن.

6. الحالة الزوجية للأم

جدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار شيفيه لتحديد مصادر الفروق لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان تبعاً لمتغير الحالة الزوجية للأم

المجالات	الحالة الزوجية للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	منفصلة	مطلقة	ارملة	الأم والأب متواجدان
الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج	متزوجة مرة أخرى	52	3.75	0.81	0.001	4.87			*	*
	منفصله	46	3.87	0.49						
	مطلقه	69	3.95	0.39						
	أرمله	112	4.01	0.42						
	الأم والأب متواجدان	2886	4	0.44						
اقبال الطالبات على الزواج المبكر	متزوجة مرة أخرى	52	2.04	1.1	0	7.76				
	منفصله	46	1.98	0.87						
	مطلقه	69	2.22	1.02						*
	أرمله	112	1.95	0.98						
	الأم والأب متواجدان	2886	1.81	0.85						
الدوافع للزواج المبكر	متزوجة مرة أخرى	52	3.26	0.92	0	6.88	*			
	منفصله	46	2.71	0.74						*
	مطلقه	69	2.95	0.85						
	أرمله	112	3.09	0.75						
	الأم والأب متواجدان	2886	3.14	0.81						

المجالات	الحالة الزوجية للأم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	منفصلة	مطلقة	ارملة	الأم والأب متواجدان
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	متزوجة مرة أخرى	52	2.7	1.05	0	6.73				
	منفصله	46	3.23	0.93					*	*
	مطلقه	69	2.96	0.97						
	أرمله	112	2.65	0.84						
	الأم والأب متواجدان	2886	2.69	0.94						
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	متزوجة مرة أخرى	52	2.94	0.66	0.105	1.92				
	منفصله	46	3.23	0.56						
	مطلقه	69	3.07	0.7						
	أرمله	112	3.02	0.71						
	الأم والأب متواجدان	2886	3.05	0.7						
المفاضلة بين التعليم والزواج	متزوجة مرة أخرى	52	2.58	1.02	0	7.09				
	منفصله	46	2.83	0.67					*	*
	مطلقه	69	2.63	0.84						
	أرمله	112	2.59	0.78						
	الأم والأب متواجدان	2886	2.51	0.68						

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الفئتين دال إحصائيا بحيث إن الدلالة لصالح المتوسط الحسابي الأفضل

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزواجية للأم واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر. (جدول 20) بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزواجية للأم واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال الوعي بمفهوم الزواج، وعقد الزواج لصالح كون (الأم أرملة) بمتوسط حسابي 4.1 وكون (الوالدين متواجدان) بمتوسط حسابي 4.0 ويمكن أن يعزى ذلك لكون الطالبات في الأسر التي لا تعاني من مشاكل أسرية كالطلاق والانفصال لديها وعي أكثر بالصورة التي يجب أن يكون عليها الزواج الناجح وقد يوفر لها استقرار العائلة فرصا للاهتمام بزيادة ثقافتها ومتابعة وسائل الإعلام المختلفة بدل انشغالها بمشاكل زواج والديها. بينما أظهرت النتائج وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزواجية للأم واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال إقبال الطالبات على الزواج المبكر، والضغوط المؤثرة في قرار الزواج المبكر لصالح كون (الأم مطلقة)، وفي مجال دوافع الزواج المبكر لكون الأم (متزوجة مرة أخرى)، ويمكن أن تعزى هذه النتائج لرغبة الفتاة في الهروب من هذه المشاكل وعدم رغبتها العيش مع آخرين من غير أفراد عائلتها، إذ قد يشكل الزواج بالنسبة لها وسيلة للاستقرار بعيدا عن هذه المشاكل. وفي مجال المفاضلة بين التعليم والزواج تبين وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لصالح كون الأم (منفصلة) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفتاة التي تعيش مع والدة منفصلة على وعي بأهمية التعليم كوسيلة لتجاوز مشكلة عدم الاستقرار بالإضافة إلى عدم الرغبة بالاستعجال بقرار الزواج خوفا من تكرار تجارب الأهل.

7. دخل الأسرة

جدول (21): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار شيفيه لتحديد مصادر الفروق لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان تبعاً لمتغير الدخل

المجالات	الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	من 250 إلى أقل من 750	750 دينار فاكثر
الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج	أقل من 250 دينار	396	3.96	0.55	0.239	1.43		
	من 250 إلى أقل من 750	1742	4	0.43				
	750 دينار فاكثر	861	3.99	0.44				
اقبال الطالبات على الزواج المبكر	أقل من 250 دينار	396	2.12	0.98	0	42.69	*	*
	من 250 إلى أقل من 750	1742	1.86	0.87				
	750 دينار فاكثر	861	1.65	0.79				
الدوافع للزواج المبكر	أقل من 250 دينار	396	3.09	0.8	0.003	5.8		
	من 250 إلى أقل من 750	1742	3.09	0.81				*
	750 دينار فاكثر	861	3.2	0.82				
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	أقل من 250 دينار	396	2.66	0.97	0.401	0.91		
	من 250 إلى أقل من 750	1742	2.71	0.94				
	750 دينار فاكثر	861	2.73	0.96				
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	أقل من 250 دينار	396	2.92	0.72	0	12.17	*	*
	من 250 إلى أقل من 750	1742	3.06	0.67				
	750 دينار فاكثر	861	3.13	0.7				
المفاضلة بين التعليم والزواج	أقل من 250 دينار	396	2.57	0.81	0.096	2.35		
	من 250 إلى أقل من 750	1742	2.54	0.7				
	750 دينار فاكثر	861	2.49	0.65				

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الفئتين دال إحصائيا بحيث إن الدلالة لصالح المتوسط الحسابي الأفضل

أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير دخل الأسرة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجالات الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج، والضغوط المؤثرة على قرار الزواج، والمفاضلة بين التعليم والزواج. (جدول 21) بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير دخل الأسرة، واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في إقبال الطالبات على الزواج المبكر لصالح أدنى دخل (أقل من 250 دينار) كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير دخل الأسرة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر، في الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر وتتسق هذه النتائج مع دراسة (وريكات، 2006) حيث أشارت نتائج دراسته أن أبناء الأسر ذات الدخل المرتفع (400 دينار وأكثر) أكثر قبولا بسلبية الزواج المبكر. غير أن نتائج هذه الدراسة أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير دخل الأسرة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في دوافع الزواج المبكر ويمكن أن يعزى ذلك إلى وجود دوافع شخصية للطالبات للزواج المبكر كالغيرة من صديقة أو تأثرا بالأفكار الرومانسية حول الزواج حتى في ظل عدم وجود ضغوط أسرية واقتصادية.

8. عدد أفراد الأسرة

جدول (22): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار شيفيه لتحديد مصادر الفروق لاتجاهات طالبات الصف العاشر الأساسي والمرحلة الثانوية نحو الزواج المبكر في مدينة عمان تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

المجالات	عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة	قيمة ف	4-6 افراد	7 فاكثر
الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج	أقل من 4 أفراد	179	3.86	0.58	0	9.09	*	*
	4-6 افراد	1350	3.99	0.44				
	7 فاكثر	1543	4.01	0.44				
اقبال الطالبات على الزواج المبكر	أقل من 4 أفراد	179	1.95	0.96	0.154	1.87		
	4-6 افراد	1350	1.83	0.89				
	7 فاكثر	1543	1.82	0.84				
الدوافع للزواج المبكر	أقل من 4 أفراد	179	2.84	0.83	0	13.26	*	*
	4-6 افراد	1350	3.12	0.82				
	7 فاكثر	1543	3.17	0.79				
الضغوط المؤثرة على قرار الزواج	أقل من 4 أفراد	179	3.09	0.99	0	16.94	*	*
	4-6 افراد	1350	2.7	0.93				
	7 فاكثر	1543	2.66	0.94				
الوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر	أقل من 4 أفراد	179	3.13	0.68	0.28	1.28		
	4-6 افراد	1350	3.04	0.69				
	7 فاكثر	1543	3.05	0.7				
المفاضلة بين التعليم والزواج	أقل من 4 أفراد	179	2.69	0.76	0.004	5.48	*	*
	4-6 افراد	1350	2.52	0.67				
	7 فاكثر	1543	2.52	0.7				

(*) تشير إلى أن فرق متوسطي الفئتين دال إحصائيا بحيث إن الدلالة لصالح المتوسط الحسابي الأفضل

أظهرت نتائج هذه الدراسة (جدول 22) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد أفراد الأسرة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجالات إقبال الطالبات على الزواج المبكر، والوعي بالتأثيرات الناجمة عن الزواج المبكر. بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد أفراد الأسرة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر، في الوعي بمفهوم الزواج وعقد الزواج لصالح عدد افراد الأسرة المكون من (7 فأكثر)، ويمكن تفسير ذلك بأن عدد أفراد الأسر الكبير قد يشير إلى وجود عدد من الإخوة والاخوات الذين مروا بتجربة الزواج ويمكن أن ينقلوا خبراتهم في هذا المجال إلى أخواتهن. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد أفراد الأسرة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال دوافع الزواج المبكر لصالح عدد أفراد الأسرة المكون من (7 فأكثر)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة لكون الفتيات أكثر وعيا بدوافع الزواج المبكر لوجود حالات زواج لشقيقاتهن، كما يمكن أن يشكل كبر حجم الأسرة دافعا للفتاة للبحث عن الاستقلالية والبعد عن سيطرة الأهل، بالإضافة إلى عوامل الغيرة من الشقيقات المتزوجات. وتبين أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد أفراد الأسرة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال الضغوط المؤثرة على الزواج المبكر لصالح عدد أفراد الأسرة المكون من (أقل من 4 أفراد) مما يشير إلى تفهم الطالبات في الأسر الصغيرة لوجود ضغوط اجتماعية مؤثرة في اتخاذ قرار الزواج، وربما تتعرض الطالبات حتى في الأسر الصغيرة لبعض هذه الضغوط. كما أظهرت النتائج، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد أفراد الأسرة واتجاهات الطالبات نحو الزواج المبكر في مجال المفاضلة بين التعليم والزواج، لصالح عدد أفراد الأسرة المكون من (أقل من 4 أفراد) حيث

قد تحظى الطالبات في الأسر الصغيرة بفرصة أكبر في الحصول على التعليم مع توافر مصدر الدخل المناسب فيما قد لا تحظى قريناتهن في الأسر كبيرة الحجم بهذه الفرصة في ظل ارتفاع تكاليف التعليم.

الخلاصة: يمكننا أن نستنتج مما سبق أن ارتفاع نسبة الوعي لدى الطالبات بمفهوم الزواج وشروط عقد الزواج وتفضيلهن التعليم على الزواج يعتبر مؤشرا جيدا على التقدم والتغيير الإيجابي في الدور الذي تقوم به الأسرة والمؤسسة التعليمية في الأردن خصوصا في ظل ارتفاع نسب التحاق الفتيات بالتعليم في الأردن. غير أنه من الجدير بالذكر أنه يجب زيادة الاهتمام بالتعليم المهني للفتيات والعمل على تغيير الاعتقادات السلبية بشأن التعليم المهني بشكل عام حتى لا يبقى الزواج المبكر بديلا عن تعلم الفتيات لمهن وحرف تدر عليهن دخلا في المستقبل، كما يضمن ذلك زيادة مساهمة المرأة الأردنية في سوق العمل ويحسن من استثمار الأردن للفرص السكانية المتاحة عام 2030. كما يجب العمل أيضا على زيادة وعي الطالبات بالمخاطر الصحية للزواج المبكر حيث لم تشر أي من الفتيات لآثار الزواج المبكر على صحة الفتاة النفسية والجسدية والجنسية في معرض تبريرهن لتفضيل التعليم على الزواج مما يعتبر مؤشرا على افتقادهن للثقافة الصحية والجنسية لذلك ترى الباحثة أنه من الواجب العمل على تغيير الاعتقادات السلبية بشأن تضمين مناهج التعليم مواد تعنى بتقديم الثقافة الصحية والجنسية للطالبات والطلاب أيضا لضمان حصولهم على المعلومات السليمة وبطرق تناسب الذوق العام للمجتمع. وبناء على ما سبق تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تؤدي إلى مزيد من التقدم والتطور في المجتمع من خلال العمل على الحد من الزواج المبكر وتقليل آثاره.

التوصيات: 1) رفع الوعي بأهمية التعليم كوسيلة للتقليل من الإقبال على الزواج المبكر والتنويه بخطورة اعتبار الزواج بديلا للتعليم. 2) العمل على توجيه الطالبات إلى اختيار التخصصات التي تناسب مستواهن التعليمي للتقليل من نسب ترك المدرسة بسبب تدني المستوى التعليمي. 3) رفع الوعي بأهمية التعليم المهني وتغيير الاتجاهات السلبية السائدة بشأنه وزيادة عدد المدارس المهنية لتلبي حاجات المجتمع المحلي. 4) تقديم مادة ثقافة صحية وجنسية ضمن المناهج المدرسية بما يتناسب مع المرحلة الصفية. 5) تفعيل دور المدرسة في نشر الثقافة الصحية في المجتمع المحلي والتوعية بالأثار السلبية للزواج المبكر من خلال تفعيل دور مجالس الأمهات التي تعتبر حلقة الوصل ما بين المدرسة والمجتمع المحلي. 6) تفعيل دور مراكز الأمومة والطفولة في نشر الوعي الصحي والثقافة الجنسية للأمهات صغيرات السن. 7) تفعيل دور المساجد والكنائس في التنويه والتوعية بالأثار السلبية للزواج المبكر. 8) قيام وسائل الاعلام بتسليط الضوء على المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للزواج المبكر. 9) العمل على تعديل قانون الأحوال الشخصية وإلغاء الاستثناءات التي تبيح للقاضي تزويج من هم في سن الخامسة عشر.

المراجع

البرغوثي، ك. 2010، مشاركة الزوج في المسؤوليات الأسرية من وجهة نظر المرأة والرجل العاملين في الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بنات واخرون، 2010، الإرشاد الأسري، عمان، الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.

بن عزون، س. و السقاف، ع.2007، المحددات الثقافية واالجتماعية للزواج المبكر بدء الإنجاب في اليمن، حولية مجلة كلية الآداب – جامعة عدن ، العدد (4) دار جامعة عدن للطباعة والنشر

جونز، ف. 2010، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، (ترجمة محمد ياسر الخواجا) القاهرة: مصر العربية للنشر.

الحسن، إ. 2010، النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

حسن، م. وساري، ح. 1998، علم النفس الاجتماعي، عمان: جامعة القدس المفتوحة.

حسين، ك. 1985، الاتجاهات النفسية للفرد والمجتمع، بغداد، العراق: مطبعة الرسالة.

الخاروف، ا. 2007، رأي القضاة الشرعيين في مدينة عمّان في القانون المؤقت المعدل لقانون الزواج :دراسة استطلاعية، دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد34 ، العدد1.

دائرة الإحصاءات العامة، 2012، المرأة والرجل في الأردن – صورة إحصائية، العدد2، عمان، الأردن.

دائرة قاضي القضاة، التقارير الإحصائية للأعوام 2008 و2010 و2012، عمان، الأردن

الزيود، إ. 2012، موقف المجتمع الأردني من الزواج المبكر: دراسة ميدانية، دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد 39، العدد 2

السيد، ع. 2003، المجتمع والثقافة الشخصية، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.

عثمان، إ. 1999، مقدمة في علم الاجتماع، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

قطان، م. 1979، دراسة المجتمع في الريف والبادية والحضر، القاهرة، مصر: دار الجيل.

كرادشة، م. 2012، زواج الإناث المبكر :محدداته وآثاره الديموغرافية في المجتمع الأردني (دراسة تحليلية)، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية

المجلد 5 ، العدد 1.
وريكات، ع. 2006، إتجاهات الشباب نحو بعض مظاهر الزواج التقليدي والحديث: دراسة ميدانية، دراسات:العلوم التربوية، المجّلد 33 ، العدد 1.
لامبرت، و. 1993، علم النفس الاجتماعي، (ترجمة سلوى الملا)، الكويت: دار الشروق للنشر والتوزيع.
اليونيفيم، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ،2006، الكاشف في الجندر والتنمية، المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان، الأردن
Allport, F.H., 1924, Social Psychology, boston, Houghton Mifflin
Field, E. 2004, Consequences of Early Marriage for Women in Bangladesh, Harvard University.
Fiske S. T., et al. ,2010, Handbook of Social Psychology, 5th Edition, volume One. Wiley, 5 edn.
Pathfinder International/Ethiopia, 2006, REPORT ON CAUSES AND CONSEQUENCES OF EARLY MARRIAGE IN AMHARA REGION. Addis Ababa, Ethiopia
Savitridina, R., 1997. Determinants and consequences of early marriage in Java, Indonesia. Asia Pacific population journal United Nations, 12(2), p.25-48.
United Nations Population Fund, 2012, Marrying Too Young: end Child Marriage, New York, USA
المجلس الأعلى للسكان – الفرصة السكانية
http://www.hpc.org.jo/hpc/Default.aspx?tabid=329&language=en-US
[Oct.20th ,2013]
موجز تقرير الفتاة العربية المراهقة : الواقع والآفاق 2003 مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث (كوثر)،
http://docs.amanjordan.org/women_rights/rights_43/3045.html [May 12th, 2012]
"Adolescent Development" WHO. N.p., n.d. Web [cited May 15th ,2013] available from http://www.who.int/maternal_child_adolescent/topics/adolescence/dev/en/

Attitudes of Tenth Grade and Secondary Level Female Students towards Early Marriage in Amman City

*Shireen M. Al Jawamees, Amal Mohummad Ali El Kharouf **

ABSTRACT

The study aimed to identify the attitudes of tenth and secondary stage female graders at public and private schools in Amman toward early marriage through investigating the extent of their awareness towards the concept of marriage and the marriage contract, and the extent of the female students' inclination toward early marriage. The study also aimed to identify the female students' incentives for getting married at a young age and the social pressures that compel them accept getting married, and which they students prefer more; education or marriage. Moreover, it sought to determine the relationship between the demographical, social, and economical factors and the female students' attitudes toward early marriage. The study found that there was considerable awareness among the female students of the concept of marriage and the marriage contract terms. It also showed that their inclination to get married at a young age was low and that they do not want to get married at a young age and their support for the reasons to get married at a young age was moderate. The study also showed that that the most effective reason in the students' decision to get married was jealousy from relatives and friends, while the least effective one was having a love affair. The study also pointed out poverty of a student's family as the most effective social pressure on the decision to get married and the role of teachers in pushing underachieving students to quit school as the least effective one. The study also showed that the students' awareness of the implications of early marriage is moderate and that the worst implication is that getting married at an early age increases the likelihood of the occurrence of marital problems. On the other hand, the female students showed moderate support for some positive attitude toward early marriage saying that it achieves psychological stability for the young women and protects the society from vice. Furthermore, the female students showed very positive attitude toward education as they preferred education to getting married at this stage of their life. The study concluded with showing statistically significant deviations between various variables and the female students attitudes toward early marriage. The results showed that the academic and vocational major comprises the most effective variable with regard to the students' attitudes towards early marriage while the students' awareness of the concept of marriage and the marriage contract was the least affected attitude by the demographic, social, and economic factors.

Keywords: Early marriage, female school students, attitudes.

* Ministry of Education; The University of Jordan. Received on 15/8/2016 and Accepted for Publication on 19/11/2016.